

توجيه القراءات عند الإمام أبي العلاء الهمداني في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي (دراسة وصفية تحليلية)

د. خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

kamerdahi@uqu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٦/٩/٢٠٢٥م

تاريخ قبول البحث: ٢٠/١٠/٢٠٢٥م

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان منهج التوجيه عند الهمداني في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، ومعرفة المصادر التي استقى منها توجيهه، والمسالك التي سلكها فيه، وذلك بتتبع مواضع التوجيه في كتابه، وتحليلها، وتضمنت الدراسة: تمهيداً فيه التعريف بأبي العلاء الهمداني، وبكتابته، ثم أردفت ذلك بذكر ثلاثة مباحث: في منهجه في توجيهه، ثم مصادره، ثم مسالكه فيه، وختمت البحث بنتائج أهمها:

١/ توجيه الهمداني للقراءات له قيمته من الناحية العلمية، وهذا ظاهر في منهجه في كتابه أصولاً وفرشاً من خلال توسعه في التوجيه والتعليل، واستطراده، وكثرة الشواهد القرآنية، واللغوية، والشعرية.

٢/ تنوع المصادر التي اعتمد عليها الهمداني في توجيهه، من مرويات له، ومصادر في القراءات، والوقف، ومعاني القرآن، واللغة، وتعدد مسالك التوجيه التي سلكها؛ كتوجيهه القراءة بالقرآن، وبالحدِيث، وبرسم المصحف، وبالمعنى، وباللغة والشعر، والنحو والصرف، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: توجيه القراءات، الهمداني، المقاطع والمبادي.

**Directing the Quranic Readings According to Imam Abu al-Ala al-Hamadhani in his Book Al-Hādī fī Ma'rifat Al-Maqāṭī' wa-Al-mabādī
(A Descriptive Analytical Study)**

Dr. Khalil ibn Ahmed ibn Ahmad Almirdahi

**Associate Professor, Department of Quranic Readings College of Da'wah
and Fundamentals of Religion Umm al-Qura University, Makkah**

Saudi Arabia

kamerdahi@uqu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 26/9/2025 Research Acceptance Date: 20/10/2025

Abstract:

This research is titled: "Directing the Quranic Readings According to Imam Abu al-Ala al-Hamadhani in his Book Al-Hādī fī Ma'rifat Al-Maqāṭī' wa-Al-mabādī: A Descriptive Analytical Study." The research aims to elucidate al-Hamadhani's methodology of directing Quranic readings in his book "Al-Hādī fī Ma'rifat Al-Maqāṭī' wa-Al-mabādī," to identify the sources from which he drew his directives, and the approaches he employed therein. This is accomplished by tracking the instances of direction in his book and analyzing them.

The study included: an introduction introducing Abu al-Ala al-Hamadhani and his book, followed by three main chapters: his methodology in directing (readings), his sources, and his approaches therein. The research concluded with results, the most important of which are:

- 1. Al-Hamadhani's direction of Quranic readings holds scientific value, which is evident in his methodology throughout his book—both in fundamental principles (usul) and textual variants (farsh)—through his extensive elaboration in directing and reasoning, his digressions, and the abundance of Quranic, linguistic, and poetic evidence.*
- 2. The diversity of sources upon which al-Hamadhani relied in his directing, including his own transmitted narrations, sources in Quranic readings, pause rules (waqf), Quranic meanings, and language. Additionally, the multiplicity of directing approaches he employed, such as directing readings through the Quran, Prophetic traditions (hadith), Quranic orthography (rasm al-mushaf), meaning, language, poetry, grammar and morphology, and others.*

Keywords: *Directing Quranic Readings, Al-Hamadhani, Al-Maqāṭī' wa-Al-mabādī.*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد المعلم الأمين، أرسله بالوحي المين، فادى هذه الأمانة، وسلمها إلى صحابته الكرام، الذين حفظوا هذا الوحي، وأتقنوه، وجمعوه، ونشروه، وهكذا يَحْمِلُ هذا الوحي جيلٌ من بعد جيل، يتلونه حق تلاوته، ويعلمونه، ويتدبرونه، ويعملون به؛ ليبقى القرآن الكريم ضياءً يستضاء به، ونوراً ينير الطريق للناس أجمعين، وحملة القرآن قافلة هم أشرف الأمة، وهم أهل الله وخاصته، عمروا أوقاتهم بخدمة القرآن الكريم إقراءً، وتأليفاً، ومن هؤلاء الأعلام الأفاضل، الإمام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، المقرئ المفسر المحدث، أَقْرَأَ وَصَنَّفَ، وانتشر -صيته، وعلا ذِكْرُهُ، وبارك الله في علمه وأثره، ومن آثاره: كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي)، وهو سفرٌ عظيم، صَنَّفَهُ في الوقف والابتداء، ومع ذلك حوى علوماً جليلة، كالقراءات وتوجيهها، والتفسير، والحديث، واللغة، والشعر، وتراجم لبعض الأعلام والبلدان، وفي هذا البحث، نهلت من هذا النهر الجاري أحد هذه العلوم، وهو توجيه القراءات، رأيت من المناسب بيان منهج الإمام الهمداني في توجيه القراءات في كتابه، والله أسأل أن يبارك في هذا العمل، ويكمله بالتوفيق والنجاح والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١/ علم التوجيه هو أحد العلوم المرتبطة بالقراءات، وهو علم جليل القدر، عظيم النفع، يعنى بالألفاظ والمعاني معاً؛ فرأيت إقبالاً من النفس للكتابة فيه.

٢/ عظم مكانة الإمام الهمداني العلمية في القراءات؛ فكتابته (غاية الاختصار) هو أحد أصول النشر عند ابن الجزري، وكذلك مكانته ظاهرة في التفسير، والحديث، والوقف والابتداء، وغيرها.

٣/ غزارة المادة العلمية المتعلقة بالقراءات وتوجيهها في كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي)، ولم أقف على كتاب خاص بالتوجيه للهمداني؛ فأردت الإسهام في بيان منهج التوجيه عنده من خلال كتابه هذا.

أهداف البحث:

١/ الكشف عن منهج الإمام الهمداني في توجيه القراءات في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي.

٢/ إبراز طبيعة المصادر التي اعتمد عليها الهمداني في التوجيه.

٣/ تتبع المسالك التي سلكها الإمام الهمذاني في توجيهه للقراءات.

٤/ إبراز القيمة العلمية لكتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وإسهامه في علوم القراءات واللغة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وإفادة المختصين، وقفت على دراسات سابقة في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، أذكرها فيما يلي:

١/ بحث بعنوان: "كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء الهمذاني العطار تام أو ناقص"، للدكتور/ غانم قدوري الحمد، منشور في مجلة المورد (المجلد ٣١، العدد ٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). وهذا البحث من عنوانه يظهر الهدف منه، فقد اقتصر الباحث على ذكر بعض النصوص للهمذاني في كتبه، ووقفه على النسخ المخطوطة للكتاب، والتي حاول من خلالها الوصول إلى أن كتاب الهادي الموجود غير تام، مع طلب من بعض الباحثين بالاطلاع على مخطوطات الكتاب، والإفادة بصحة ما انتهى إليه، ولم يتعرض البحث لمنهج الهمذاني في كتابه الهادي، ولا لمصادره ولا للتوجيه فيه، وموضوع بحثي يشمل المنهج والمصادر والتوجيه في الكتاب.

٢/ رسالة ماجستير بعنوان: الدلالة عند العطار الهمذاني (ت ٥٦٩هـ) في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، للباحث رائد داود إبراهيم العيثاوي، الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

لم يتيسر لي الحصول على هذه الرسالة، ولكن يظهر من العنوان، أن الرسالة مقتصرة على الجانب الدلالي دون بقية الجوانب، وأيضاً الباحث لم يقصد بالمقام الأول توجيه القراءات، وإنما الجوانب الدلالية في كل النصوص المذكورة من قراءات وأقوال وأشعار وغيرها، والله أعلم، وبحيث قصدت فيه التوجيه بأنواعه في القراءات؛ سواء ما تعلق منها بالجانب الدلالي أو غيره، وأيضاً لم يقف الباحث على قسم الأصول من كتاب الهادي، وهذا واضح من تاريخ الرسالة، ومن تاريخ الدراسة السابقة لبحث الدكتور/ غانم قدوري الحمد.

٣/ رسالة دكتوراه بعنوان: أبو العلاء العطار وجهوده اللغوية، للباحث/ طلال وسام أحمد البكري، جامعة تكريت- كلية التربية- اللغة العربية وعلومها، ١٤٢٤هـ.

لم يتيسر لي الوقوف على الرسالة، ولكن وقفت على ملخص، ومحتويات الرسالة، والدراسة في هذه الرسالة لم تقتصر على كتاب الهادي، بل أضاف الباحث كتابي غاية الاختصار، والتمهيد

في معرفة التجويد، كلاهما للهمذاني، وكان هدف الباحث إبراز جهود الهمذاني من الناحية اللغوية، فكان يدرس الأمثال، والشواهد الشعرية، وغيرها، وذكر أنه تعرض لبعض القراءات الشاذة، ووضح أن محتوى الرسالة كبير ومتشعب، وإن كان بحثي يتقاطع مع الرسالة في ذكر بعض القراءات الشاذة إلا أنه يختلف عنها بما يلي:

أ/ الرسالة تناولت منهج الهمذاني لغوياً من خلال كتبه الثلاثة مجتمعة، ولم يتعرض لمنهجه في توجيه القراءات في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وبحثي ذكرت فيه منهج الهمذاني في التوجيه في كتابه الهادي.

ب/ الرسالة ذكرت مصادر الهمذاني في اللغة عموماً في كتبه الثلاثة، والمصادر في بحثي خاصة بمصادر توجيه الهمذاني للقراءات في كتاب الهادي.

ج/ الرسالة - كما ذكر الباحث - لم تتعرض للجانب الدلالي إلا قليلاً؛ لكونه مذكوراً في الدراسة السابقة (رسالة الماجستير للعيثاوي)، وموضوع بحثي شمل الجانب الدلالي.

د/ الرسالة - كما يظهر من العنوان، والملخص، والمحتويات - لم يكن هدفها توجيه القراءات، ببيان أنواعه أو مسالكه، وموضوع بحثي كان من أهدافه: توجيه القراءات في كتاب الهادي، وبيان مسالكه.

وأيضاً ينطبق على هذه الرسالة ما ذكرته في الدراسة السابقة من عدم توفر قسم الأصول من كتاب الهادي في ذلك التاريخ.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة فيها نتائج البحث وتوصياته، وفهرس للمصادر والمراجع.

فأما المقدمة؛ فقد اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

وأما التمهيد: ففيه: تعريف بالإمام أبي العلاء الهمذاني، وتعريف بكتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي.

وأما المباحث الثلاثة فهي:

المبحث الأول: منهج الهمذاني في التوجيه في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مواضع التوجيه ومجالاته وألفاظه عند الهمذاني.

المطلب الثاني: أساليب الهمداني في عرض التوجيهات:
المطلب الثالث: منهج الهمداني في نسبة الأقوال وتوثيقها.
المطلب الرابع: ضوابط الهمداني في القبول والاختيار.
المبحث الثاني: مصادر الهمداني في التوجيه في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مروياته عن شيوخه.
المطلب الثاني: كتب القراءات وتوجيهها.
المطلب الثالث: معاني القرآن وإعرابه ومجازه، والوقف والابتداء.
المطلب الرابع: اللغة والأدب والإعراب.
المبحث الثالث: مسالك التوجيه عند الهمداني في التوجيه في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وفيه أربعة مطالب، وهي:

المطلب الأول: التوجيه بالقرآن، والقراءات، والحديث النبوي.
المطلب الثاني: التوجيه ببيان المعنى، ورسم المصحف، والقياس.
المطلب الثالث: التوجيه بلغة العرب، وأمثالها، وأشعارها.
المطلب الرابع: التوجيه الصوتي، والصرفي، والنحوي.
منهج البحث:

منهجي في البحث هو: المنهج الوصفي، ويظهر هذا المنهج من خلال تتبع نصوص الهمداني في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، وجمعها، وتصنيفها، وأيضاً سلكت المنهج التحليلي، وذلك بتحليل نصوص التوجيه الواردة في كتابه، ببيان منهجه فيها، وذكر المصادر التي استقى منها المؤلف هذه النصوص، وإدراج الأمثلة والشواهد بعد النظر فيها وتحليلها في مسالك التوجيه المناسبة لها، وكذلك المنهج المقارن، ويظهر -وإن كان قليلاً سلوكه في البحث- في مقارنة النصوص التي ذكرها المؤلف في كتابه بالنصوص في المصادر التي نقل منها.

إجراءات البحث:

١/ كتبت الآيات بالرسم العثماني معزوة لسورها وآياتها، وجعلتها بين قوسين مزهرين، والقراءات الشاذة لم ألتزم فيها بالرسم العثماني، وجعلتها بين قوسين عاديين؛ لكن عزوتها إلى الآيات والسور.

٢/ ذكرت أدلة وشواهد في منهج المؤلف، والمصادر، والمسالك، ولم ألتزم بعدد محدد.

- ٣/ في مصادر المؤلف: قارنت بين نصوص المؤلف، والنصوص في الكتب التي نقل منها.
- ٤/ في مسالك التوجيه: بعض النصوص، تحتل أن تكون توجيهاً صرفياً أو صوتياً، فأدرجتها في الموضع الذي رأيته مناسباً بعد اجتهاد، وقراءة، واستشارة لأهل الاختصاص.
- ٥/ في المبحث الثالث: غالباً يكون التعليق بعد الفراغ من أمثلة وشواهد المسلك، وإذا كان للمسلك صور عدة، علق بعد المثال أو أمثلة كل صورة من صور هذا المسلك.
- ٦/ ترجمت للأعلام في (التمهيد للبحث)، إلا المعاصرين.
- ٧/ عزوت القراءات إلى المصادر الأصلية، إلا إذا كانت داخل النص، ولم ألتزم بعزو القراءة إذا تكررت في أكثر من موضع.
- ٨/ في الإحالة على الجزء الأول من تحقيق الصقري لكتاب الهادي، ميزت بين قسمي الدراسة والتحقيق؛ لأن المحقق فصل ترقيم الصفحات؛ فأعاد الترقيم من جديد لقسم التحقيق، وأما الجزء الثاني الآخران فاقترنت على ذكر رقم الجزء مع رقم الصفحة، وفي تحقيق الجبيري وبدر، اقتصرت على ذكر رقم الصفحة لتسلسل الأرقام في قسمي الدراسة والتحقيق.

التمهيد

أولاً: ترجمة الإمام أبي الحسن الهمداني

اسمه ونسبه وكنيته:

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن حنبل بن إسحاق الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار^(١).

مولده:

قال ياقوت الحموي: "وأما ولادته فإنها كانت يوم السبت قبل طلوع الشمس الرابع عشر- من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بهمدان"^(٢).

شيوخه:

- تتلمذ أبو العلاء الهمداني على علماء كثر، قاربوا المائة أو يزيدون^(٣)، ومن أبرزهم:
- ١ / أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد، الغسال البغدادي الشافعي الإمام المقرئ النحوي^(٤).
 - ٢ / أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحد السراج الأصبهاني الأخشيذ^(٥).
 - ٣ / أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد^(٦).
 - ٤ / أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي^(٧).
 - ٥ / أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم المزرفي الشيباني^(٨).

(١) ينظر: معجم الأدباء، ٢ / ٨٢٥.

(٢) المرجع السابق، ٢ / ٨٢٥.

(٣) عدّ منهم د. أشرف طلعت ثلاثة وتسعون شيخاً في قسم الدراسة. ينظر: مقدمة غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (المتوفى ٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ١ / ١٢ - ٣٠.

(٤) مقرئ شافعي أديب، من شيوخه: أبو علي الهراس، عني بالقراءات عناية كاملة، توفي سنة ٥١٠هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار، ص ٢٥٩، وإكمال الإكمال ٤ / ٣٢١.

(٥) وقيل: أبو الفتوح، قرأ بالروايات في القراءات، وهو من تلامذة أبي الفضل الرازي المقرئ، ت ٥٢٤هـ. ينظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ص ٤١٢، وغاية النهاية، ١ / ١٦٧.

(٦) شيخ أصبهان ومقرئها في زمانه، ت ٥١٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٩ / ٤٨٦، وغاية النهاية، ١ / ٢٠٦.

(٧) صاحب التصانيف في القراءات، ت ٥٢١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٩ / ٤٩٦.

- ٦ / أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع^(٩).
٧ / محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن الفراء، الشيخ المقرئ المتصدر^(١٠).
٨ / أبو بكر محمد بن علي بن محمد، الأصبهاني المقرئ^(١١).
٩ / أبو منصور يحيى بن الخطاب بن عبيد الله، النهري البغدادي البزار، الشيخ المقرئ^(١٢).
١٠ / أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، المعروف بـ(خُورُوسْت)، المقرئ الصالح^(١٣).
١١ / أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي النهدي، ابن الطيوري، المسند المقرئ^(١٤).
١٢ / أبو علي ناصر بن مهدي بن نصر الهمداني^(١٥).
١٣ / أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلِّي البغدادي^(١٦).

تلاميذه:

- ١ / الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه^(١٧).

- (٨) شيخ القراء كما وصفه الذهبي، وقد روى الهمداني عنه كثيراً، ت ٥٢٧هـ، ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء، ١٩ / ٦٣١-٦٣٢.
(٩) مقرئ ونحوي وشاعر، ت ٥٢٤هـ، ينظر: معجم الأدباء، ٣ / ١١٤١، وإنباه الرواة، ١ / ٣٦٣-٣٦٤.
(١٠) شيخ صالح، كان له معرفة بالعربية والقرآن، وكان من أقرأ الناس، ت ٥١٠هـ. ينظر: إنباه الرواة، ٣ / ١٩٦، وغاية النهاية، ٢ / ٢١٠.
(١١) مقرئ، قرأ على محمد بن عبد الله الجاجاني، وقرأ عليه الهمداني، ولم أقف له على تأريخ وفاة. ينظر: غاية النهاية، ٢ / ٢٠٨.
(١٢) مقرئ حاذق متصدر كما وصفه ابن الجزري، ولم يُذكر له تأريخ وفاة، ينظر: غاية النهاية، ٢ / ٣٦٩.
(١٣) كان شيخاً صالحاً يعلم الصبيان القرآن، ووصفه الذهبي بالشيخ المسند المقرئ الصالح، ت ٥١٣هـ. ينظر: التحرير في المعجم الكبير، ٢ / ١٣٩-١٤١، وسير أعلام النبلاء، ١٩ / ٤١٩-٤٢٠.
(١٤) كان صالحاً مقرئاً أكثر، قرأ على أبي بكر الخياط. ت ٥١٧هـ. ينظر: إكمال الإكمال، ٢ / ٣٦٧، وسير أعلام النبلاء، ١٩ / ٤٦٧-٤٦٨.
(١٥) روى الهمداني عنه سبعة ابن مجاهد، ولم أقف على تأريخ وفاته، ينظر: غاية النهاية، ٢ / ٣٣٠.
(١٦) وصفه الذهبي بقوله: شيخ صالح صبور على القراءة، وعده فيمن توفي سنة ٥٢٥هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، ١١ / ٤٢٦.
(١٧) شيخ الإسلام مفخر العراق، وقال ابن الجزري في ضبط (سكينه): "السكينه: بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء". ت ٦٠٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١ / ٥٠٢-٥٠٥، وغاية النهاية، ١ / ٤٨٠.

- ٢/ محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال (١٨).
- ٣/ محمد بن حامد بن محمد أبو بكر الأصبهاني (١٩).
- ٤/ عمر بن الحسين الوشاء المقرئ (٢٠).
- ٥/ وائلة بن الأسقع المزوق الأصبهاني (٢١).
- ٦/ يحيى بن محمد بن المظفر الأصبهاني (٢٢).
- ٧/ ابنه عبد البر بن الحسن بن أحمد الهمداني (٢٣).
- ٨/ سفيان بن إبراهيم بن سفيان بن منده (٢٤).
- ٩/ وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي (٢٥).
- ١٠/ علي بن أحمد بن سعيد أبو الحسن الدباس الواسطي (٢٦).
- ١١/ محمد بن يوسف بن أبي بكر، أبو بكر الأملي الطبري، إمام مقرئ ناقل (٢٧).
- ١٢/ هلال بن أبي الهيجاء بن أبي الفضل، أبو النجم المسيبي، المعروف بابن الزريقا (٢٨).
- ١٣/ يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الأواني الضرير المقرئ، المعروف بابن حميلة (٢٩).

(١٨) مقرئ جليل مشهور بصير بالقراءات، ت ٥٩٧هـ، ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢/ ١١٢٦، وغاية النهاية، ٢/ ٢٥٧-٢٥٦.

(١٩) إمام مقرئ شهير، له كتاب الإدغام الكبير مع علله، ولم أقف له على تأريخ وفاة. ينظر: غاية النهاية، ١١٤/ ٢.

(٢٠) قرأ على الهمداني، وروى عنه عبد الله بن المؤيد، ولم أقف على تأريخ وفاته. ينظر: غاية النهاية، ١/ ٥٩٠.

(٢١) ذكر الذهبي أنه من أصحاب أبي العلاء العطار، ت ٦٠٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٨٣.

(٢٢) ذكره ابن الجزري في تلامذة أبي العلاء الهمداني. ينظر: غاية النهاية، ١/ ٢٠٥.

(٢٣) ذكره الذهبي في سيره أنه سمع من أبيه، وكذلك ابن الجزري. ت ٦٢٤هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٢٦٤، وغاية النهاية، ١/ ٢٠٥.

(٢٤) ذكره ابن الجزري في تلامذة أبي العلاء، ولم أقف على تأريخ وفاته. ينظر: غاية النهاية، ١/ ٢٠٥.

(٢٥) الحافظ الكبير، كان صالحاً ثقة مأموناً، ت ٦١٢هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣/ ٣٤١.

(٢٦) كان رأساً في القراءات وعللها عارفاً بصيراً بالعربية، ت ٦٠٧هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣/ ١٦٥، وغاية النهاية، ١/ ٥١٩.

(٢٧) قال ابن الجزري: إمام مقرئ ناقل، ت ٦٠٠هـ، ينظر: غاية النهاية، ٢/ ٢٨٤.

(٢٨) قرأ بالعرش على الهمداني، وسمع منه كتاب الغاية، ولم أقف له على تأريخ وفاة. ينظر: غاية النهاية، ٢/ ٣٥٦.

١٤ / المبارك بن أبي الأزهر (٣٠).

مؤلفاته:

- صنّف في العشرة والمفردات، وصنّف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، والعدد ومعرفة القراء، ومن مؤلفاته:
- ١ / زاد المسافر: في نحو خمسين مجلداً (٣١).
 - ٢ / ماءات القرآن، أو الماءات (٣٢).
 - ٣ / الهادي الى معرفة المقاطع والمبادي (٣٣)، وبحثي هذا في توجيه القراءات فيه.
 - ٤ / كتاب الأدب في حسان الحديث (٣٤).
 - ٥ / ومفردات القراء (٣٥).
 - ٦ / غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار أو الغاية في القراءات العشر (٣٦).
 - ٧ / الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار (٣٧).
 - ٨ / التمهيد في معرفة التجويد (٣٨).

-
- (٢٩) مقرئ ماهر، قرأ على الهمداني وعمر بن ظفر وغيرهما. ت ٦٠٦ هـ، وفي الغاية ٦١٦ هـ، ولعله سهو أو سبق قلم. ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣ / ١٥١، والغاية، ٢ / ٣٦٨.
- (٣٠) مقرئ عبد صالح تقي إمام مسجد، وذكره الذهبي في تلامذة الهمداني ت ٦٠١ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، ١٣ / ٥٠، ومعرفة القراء الكبار، ٢٩٦.
- (٣١) وقال صاحب شذرات الذهب: "كتاب زاد المسافر في الحديث والقراءات". ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١ / ٤٢، وشذرات الذهب، ٦ / ٣٨٣.
- (٣٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١ / ٤٢، وغاية النهاية، ١ / ٢٠٤.
- (٣٣) ينظر: كشف الظنون، ٢ / ٢٠٢٦، ومعجم المؤلفين، ٣ / ١٩٧، قال: إن الكتاب في رسم المصحف، وهذا غير صحيح، بل هو في الوقف والابتداء.
- (٣٤) ينظر: كشف الظنون، ٢ / ١٣٨٧، ومعجم المؤلفين، ٣ / ١٩٧.
- (٣٥) ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢ / ٤٠٣، وكشف الظنون، ٢ / ١٧٧٣.
- (٣٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١ / ٨٧، وغاية النهاية ١ / ٢٠٤.
- (٣٧) ذكر الذهبي أن ابن العلاء صنّف كتاباً في معرفة القراء في عشرين مجلداً. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١ / ٤٢، وطبقات المفسرين للدواودي، ١ / ١٣٣.
- (٣٨) ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٣٩٣، وذكر أن له كتاباً في التجويد في معرفة القراء الكبار، ٢٩٦، وغاية النهاية، ١ / ٢٠٤، ووقفت عليه بهذا الاسم في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره

- ٩/ مبهج والأسرار في معرفة اختلاف في الأعداد في الأخماس والأعشار (٣٩).
١٠/ تالي مبهج والأسرار في معرفة اختلاف في الأعداد في الأخماس والأعشار (٤٠).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

للإمام أبي العلاء مكانة علمية عالية، ومقام سام رفيع، وقد أثنى عليه العلماء ثناءً عاطفاً، ومن ذلك:

قول ابن الجزري (٤١): "ومن وقف على مؤلفاته علم جلالته قدره وعندي أنه في المشاركة كأبي عمرو الداني في المغاربة بل هذا أوسع رواية منه بكثير مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفى أثره وسلك طريقه" (٤٢).

قال الذهبي (٤٣) في ترجمته: "الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمداني العطار، شيخ همدان بلا مدافعة" (٤٤).

وأثنى عليه تلميذه عبد القادر الرهاوي، فقال: "تعذر وجود مثله في أعصار كثيرة" (٤٥). وقال: "ثم عظم شأنه، حتى كان يمر بالبلد، فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعاه حتى الصبيان واليهود" (٤٦).

-
- بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٢/ ٨٠٥. وقال ابن نقطة: "فَرَأَيْتُ بِحَظِّ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِي فِي كِتَابِ التَّمْهِيدِ ...". ينظر: إكمال الإكمال، ٣/ ٣٦.
(٣٩) ينظر: كشف الظنون، ٢/ ١٥٨٢، و معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ٢/ ٨٠٥-٨٠٦.
(٤٠) ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٢٥٣.
(٤١) محمد بن محمد ابن الجزري، الإمام المشهور، صاحب الدرة والنشر والغاية. ت ٨٣٣ هـ. ينظر: الضوء اللامع، ٩/ ٢٥٥-٢٦٠، وشذرات الذهب، ٩/ ٢٩٨-٢٩٩.
(٤٢) ينظر: غاية النهاية، ١/ ٢٠٤.
(٤٣) محمد بن أحمد الذهبي، الإمام المحدث المؤرخ، صاحب السير، ت ٧٤٨ هـ. ينظر: الدرر الكامنة، ٥/ ٦٦-٦٨، وشذرات الذهب، ٨/ ٢٦٤-٢٦٨.
(٤٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٥/ ٢٨٨.
(٤٥) ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.
(٤٦) ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.

وقال: "وكان إماماً في النُّحو واللُّغة، سَمِعْتُ أَنَّ من جملة ما حفظ في اللُّغة كتاب الجمهرة، وخرَّج له تلامذة في العربية أئمة يقرئون بهمَّذان. وفي بعض من رأيت من أصحابه من جملة محفوظاته كتاب الغريين للهروي" (٤٧).

ونقل ياقوت الحموي (٤٨) عن بعض تلامذة أبي العلاء قوله: "سمعت الشيخ رحمه الله يقول: لو أن أحداً أتاني بحديث واحد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغني لملاأت فاه ذهباً" (٤٩).

وقال: "وكان الشيخ رحمه الله حفظ كتاب الجمهرة لأبي بكر ابن دريد، وكتاب المجمل لابن فارس، وكتاب النسب للزبير بن بكار" (٥٠).

وقال: "وبلغني عن الثقة أنَّ الحافظ أبا جعفر رحمه الله كان يقول: لو أن الله تعالى يقول لي يوم القيامة: ماذا أتيتني به؟ أقول ربي وسيدي أتيتك بأبي العلاء العطار" (٥١).
وقال الذهبي: "ذكره ابن النجار فقال: إمام في علوم القراءات، والحديث، والأدب، والزهد، والتمسك بالسنن" (٥٢).

وقال ياقوت: "وكان الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي - رحمه الله - يملئ يوماً في الجامع بأصنفهان، وعنده جماعة من المحدثين، إذ دخل الشيخ الحافظ أبو العلاء - رحمه الله - من باب الجامع، فلما نظر الحافظ أبو القاسم إليه أمسك من الإملاء، ونظر إلى أصحابه، وقال: أيها القوم إنَّ الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كلِّ مائة سنة من يجدد لها دينها، وهذا الرجل المقبل من جملتهم، قوموا نسلم عليه، فقاموا واستقبلوه وسلموا عليه واعتنقوه" (٥٣).

(٤٧) ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.

(٤٨) ياقوت بن عبد الله الحموي، العلم المعروف صاحب المعاجم: الأدباء، الشعراء، البلدان، ت ٦٢٦هـ.

ينظر: إنباه الرواة، ٤/ ٨٠ - ٩٩.

(٤٩) ينظر: معجم الأدباء، ٢/ ٨٢٦.

(٥٠) المرجع السابق

(٥١) المرجع السابق

(٥٢) ينظر: تاريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.

(٥٣) ينظر: معجم الأدباء، ٢/ ٨٢٦.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ^(٥٤) فِي أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ: "هُوَ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ، وَمُقَرِّئٌ فَاضِلٌ، حَسَنُ السَّيَرَةِ، جَمِيلُ الْأَمْرِ، مَرْضِيَّ الطَّرِيقَةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، سَخِيٌّ بِمَا يَمْلِكُهُ، مَكْرَمٌ لِلْغُرَبَاءِ، يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَالْقِرَاءَاتِ وَالْآذَابَ مَعْرِفَةً حَسَنَةً، سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَمْدَانٍ"^(٥٥).

وفاته

تُوفِّيَ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا، فِي التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهُ نَيْفٌ وَتَمَّانُونَ سَنَةً^(٥٦)، وَقِيلَ: تَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ بِبَغْدَادٍ^(٥٧).

ثانياً: التعريف بكتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي

كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني كما هو ظاهر من عنوانه هو كتاب في الوقف والابتداء، ومع ذلك فالكتاب تضمن كثيراً من العلوم، في القراءات، وتوجيهها، وأحاديث فضائل القرآن، وفي اللغة والإعراب، وتراجم بعض الأعلام، وفيه شرح لكثير من المصطلحات والمفردات اللغوية، وهو زاخر بالأبيات الشعرية لعدد من الشعراء، وقد أسند أبو العلاء الكثير مما رواه؛ خصوصاً في قسم الأصول.

ومما يبين مكانة الكتاب جلالة قدر مؤلفه الهمداني فهو قائمة علمية شاحخة، وظهر هذا في مؤلفاته كلها، ومنها كتابه الهادي.

لم يقتصر كتاب الهادي على الوقف بل حوى كما أسلفت عدداً من العلوم، ومنها القراءات، فقد حوى أربعمئة وسبعين مسألة في القراءات^(٥٨)، وهذا العدد فقط في قسم الفرش.

(٥٤) عبد الكريم بن منصور السمعاني، المحدث صاحب التصانيف، كالمعجم، والأنساب، وغيرهما. ت ٥٦٢ هـ. ينظر: تأريخ الإسلام، ١٢/ ٢٧٤، وشذرات الذهب، ١/ ٤١-٤٣.

(٥٥) ذكر الذهبي هذا القول عنه. ينظر: تأريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.

(٥٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٦، وتأريخ الإسلام، ١٢/ ٤٠٣.

(٥٧) ينظر: شذرات الذهب، ٦/ ٣٨٤.

(٥٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم الدراسة ص ١٠٢-١٠٣.

وقد بين الهمداني رحمه الله مكانة كتابه بقوله: "ثم إذا قرَّنتَ تلك الكتب بهذا الكتاب، ونظرت بعين الصواب؛ وجدته مشتملاً على كثير من الفوائد التي لم يوردوها، والشواهد التي لم يأتوا بها، ولا تَرينَ أني أجريت بهذا الكلام الطعن على أسلافنا وعلماؤنا، أو الغض من أسياننا وكبرائنا، أنى يكون ذلك وبآثارهم نقتدي، وبأنوارهم نهتدي" (٥٩).

ومما يدل على قيمة الكتاب العلمية ما نقله الذهبي من ذكر الاستحسان لتصانيف الهمداني، ومنها ما صنَّفه في علم الوقف والابتداء؛ إذ قال: "وَحَصَلَ مِنَ الْقَرَاءَاتِ مَا إِنَّهُ صَنَّفَ فِيهَا الْعَشْرَةَ، وَالْمَفْرَدَاتِ، وَصَنَّفَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَفِي التَّجْوِيدِ، وَكِتَاباً فِي مَاءَاتِ الْقُرْآنِ، وَفِي الْعَدَدِ، وَكِتَاباً فِي مَعْرِفَةِ الْقُرْآنِ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ مَجْلَدًا، اسْتَحْسِنْتَ تَصَانِيفَهُ، وَكُتِبَتْ، وَنُقِلَتْ إِلَى خُورَزْمٍ وَإِلَى الشَّامِ" (٦٠).

ووصف الجعبري (٦١) كتاب الهادي بقوله: "كثير المباحث" (٦٢). مما يدل على سعة الكتاب وغزارة المادة العلمية فيه.

ولم أجد نسخة مطبوعة من كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي)، والموجود: ثلاث رسائل دكتوراه، وكان عملي في بحثي عليها، والرسائل الثلاث هي:

١ / الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الهمداني، المتوفى سنة (٥٦٩هـ)، من أول الكتاب إلى باب: ما جاء في الدعاء الذي يدعى به عند ختم القرآن، دراسة وتحقيقاً، تحقيق: د. ممدوح بن أحمد بن عبده الجبيري، رسالة دكتوراه في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، نوقشت عام ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

٢ / الهادي في معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ)، من بداية قول المؤلف (الكتاب الثاني في فضائل المقاطع والمبادي) إلى نهاية قوله في قسم الأصول (وأما من لم يثبت الواو)، دراسة وتحقيقاً، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن بدري،

(٥٩) ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٩٠-٩١.

(٦٠) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤٢/٢١.

(٦١) إبراهيم بن عمر الجعبري، العلامة المعروف صاحب كنز المعاني في شرح الشاطبية، ت (٧٣٢)، ينظر: غاية النهاية، ٢١/١، والدرر الكامنة، ١/٥٥-٥٦.

(٦٢) ينظر: وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، ص ٨٢.

رسالة دكتوراة في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، نوقشت عام ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

٣/ الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار، دراسة وتحقيق، تحقيق: سليمان بن حمد الصقري، رسالة دكتوراة في قسم القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نوقشت عام ١٤١١هـ. وبقي جزء يسير من الكتاب ولعله مفقود، وهو في الكتاب الخامس من الأصول؛ فالكتاب الخامس يحتوي على ثلاثة وعشرين باباً، والموجود هو إلى الباب الخامس عشر في أثنائه.

المبحث الأول: منهج الهمداني في التوجيه في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي

يغلب على من ألّف ذكرُ منهجه في مقدمات كتابه، وقد ذكر الهمداني في مقدمته شيئاً من منهجه مبيناً أن الأصل في ذكره الأقوال هو الإيجاز، وقد يعدل عن هذا الأصل، قال: "ولغير من ذكرت من القراء والعلماء المتفنين في المعنى أقاويل كثيرة، سأذكرها بأوجز ما أجد إليه السبيل - إن شاء الله - فإن رأيت في هذا الكتاب أحاديث من طرق كثيرة متفقة فلا تحسبن أنني عدلت عن الإيجاز والاختصار إلى الإطالة والإكثار" (٦٣).

ومثال ذلك ما أورده من طرق في الحديث المذكور للاحتجاج لقراءة الكسائي (٦٤) في قوله تعالى ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَاللسنُّ باللسنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥] (٦٥).

وأيضاً أكثر الهمداني خلال توجيهاته من الاستطراد بذكر الأنساب والمواليد، ونهى القارئ لكتابه عن السّامة من ذلك، حيث قال: "ولا تسأمنّ الافتتان في سرد الاستفسار في أساليب الأنساب والمواليد" (٦٦).

(٦٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٩٢.

(٦٤) ينظر: التيسير، ص ٩٩.

(٦٥) ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٥٦-٢٧٤.

(٦٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٩٢.

ومثال ذلك ما ذكره الهمداني في توجيه قراءة (عشاوة) بالعين (٦٧): "قال الخطيئة: واسمه جروول بن أوس، ويكنى أبا مليكة، أحد بني قُطَيْعة بن عيس... " (٦٨).

وبين الهمداني أن كتابه ينقسم إلى قسمين: الأول: الأصول، قال: "وقد قدمت الأصول وحررتها في خمسة كتب... " (٦٩). والثاني: الفرش، قال: "وإن آثرت الاختصار فاكتفِ بالفرش فإن فيه كفاية لمن أيد بالعلم، وعُضد بالفهم" (٧٠).

وكتاب الهادي في المقاطع والمبادئ، الأصل فيه: الوقف والابتداء، لكن المؤلف ذكر فيه كثيراً من القراءات المتواتر منها والشاذ، مع توجيه كثير منها، والهمداني - رحمه الله - شرع مباشرة في موضوع كتابه دون أن يبين منهجه فيه، وقد تتبع مواطن ومواضع التوجيه فيه، محاولاً الوقوف على منهجه، وقد يسر الله بفضلله وتوفيقه ذلك، فما وقفت عليه من منهجه - من خلال التتبع والاستقراء - جعلته في أربعة مطالب:

المطلب الأول: مواضع التوجيه ومجالاته وألفاظه عند الهمداني.

١/ مواضع التوجيه: تعددت المواضع التي يذكر فيها الهمداني توجيهاته، ومن ذلك:

أ/ ذكره التوجيه في الأصول والفرش: أورد الهمداني توجيهاته في قسمي الأصول، والفرش، وتكاد تنحصر توجيهاته في الأصول في الكتاب الخامس منه، والذي هو (في الأصول التي هي المراقي إلى معرفة المقاطع والمبادئ)، وهذا الكتاب يحتوي على ثلاثة وعشرين باباً، لكن الموجود خمسة عشر باباً منها، بدءاً من الباب الأول: أحكام الابتداء، إلى الباب الخامس عشر: الوقف على الهاءات، والباقي لعله مفقود، مع جزء من الباب الخامس عشر، ومثال للتوجيه من قسم الأصول: قال الهمداني: "وروى الشموني عن الأعشى، عن أبي بكر كذلك إلا إنه يحذف الألف التي بعد الدال فيكون (بَلِ ادَّرَكَ) [النمل: ٦٦] على افْتَعَلَ" (٧١).

(٦٧) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٣.

(٦٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٥.

(٦٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٩٢.

(٧٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للهمداني، تحقيق: الجبيري، ص ٩٢.

(٧١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٢.

والمثال للتوجيه في قسم الفرش: قال الهمداني: "وروى أبو عمار عن أبان عن عاصم أنه قرأ (شَهْر) [البقرة: ١٨٥] بكسر الراء، (رَمَضَانُ) [البقرة: ١٨٥] برفع النون يريد: شهري، ثم حُذِفَ منه الياء اجتزاءً بكسر ما قبلها..." (٧٢).

ب/ التنوع في محل عرض التوجيهات، فتارة يذكرها بعد إيراد القراءات المتعددة في الكلمة أو الكلمات المختلف فيها، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾ [الزخرف: ٨٨] (٧٣):

"﴿وَقِيلَ لَهُ﴾ بالنصب...، ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾ بالجر...، ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾ بالرفع...، أما من نصب ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾؛ فإنه عطف على قوله: ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٠]...، ومن جره: حملة على المعنى: وعنده علم قيله، ومن رفعه: فعلى الابتداء، والخبر محذوف، أي: وقيل: قيل يارب" (٧٤).

وتارة يورد توجيه كل قراءة بعدها مباشرة، ومثال ذلك قول الهمداني: "قرأوا (فِتَّةٌ) تقاتل في سبيل الله وأخرى كَافِرَةٌ) [آل عمران: ١٣] بالجر فيها على البدل من ﴿فِتَتَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣]، وَرُويَ عن ابن مسعود... أنهم قرأوا (فِتَّةٌ) و (كَافِرَةٌ) بالنصب فيها على الحال" (٧٥).

وفي قسم الأصول يأتي المؤلف أحياناً بالتوجيه في بداية ذكر قاعدة من القواعد ثم يذكر الكلمات التي تندرج تحت القاعدة، ومثال ذلك: قال الهمداني: "وقوم من العرب يكسرون أول المضارع ما ثاني ماضيه مكسور... وَرُويَ عن معاذ القارئ، وزيد بن علي الهاشمي، وعمر بن ذر، ويحيى بن وثاب، وأبي حصين الأسدي، وسليمان بن مهران الأعشى أنهم قرأوا (نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: ٥] بكسر النون الأولى" (٧٦).

٢/ مجالات توجيه الهمداني: الأصل في التوجيه عند الهمداني: توجيه القراءات الشاذة، وهذا

(٧٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٠١.

(٧٣) ينظر خلاف القراء فيها: التيسير، ص ١٩٧.

(٧٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ٣/ ٩٤٤-٩٤٨.

(٧٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٤٤-١٤٥.

(٧٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٤-٥٧٥.

مثال لتوجيه قراءة شاذة، قال الهمذاني: "وَرُوِيَ عن زيد بن علي، وأبي نهيك، وأبي المتوكل، وأبي عمران أنهم قرأوا (من دابة آيَة) [الجائية: ٤]، (وتصريف الرياح آيَة) [الجائية: ٥] على الأفراد والنصب فيهما" (٧٧).

وقد يذكر أحياناً توجيه القراءات المتواترة، ومثال توجيه القراءة المتواترة: قال الهمذاني: "عن الكسائي أنه قرأ ﴿رَبِّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الدخان: ٨] بالجر فيهما على البذل" (٧٨).

٣/ ألفاظ التوجيه عند الهمذاني: استعمل الهمذاني قليلاً لفظ الاحتجاج، والوجه، ولكن باقي مرادفات التوجيه لم يستعملها، ومثال ذلك:

أ/ والحجة، المثال: قال المؤلف: "والحجة الثالثة: أن قوماً من العرب يقفون على المنصوب الذي فيه الألف واللام: بالألف، وعلى المرفوع من ذلك بالواو، وعلى المجرور بالياء، فيقولون: رأيت الرجل، وهذا الرجل، ومررت بالرجلي" (٧٩).

ب/ يحتج، قال المؤلف: "أما من وقف بالياء فإنه يحتج بأن هذه الياء إنما حذفت في الوصل؛ لالتقاءها مع التنوين ساكنة، وقد أمن لحاق التنوين في الوقف، فإذا أمنوا التنوين الذي كانت الياء حذفت في الوصل؛ من أجل التقائها معه في الوصل، ردُّوا الياء" (٨٠).
ج/ الوجه: قال الهمذاني في قراءة (صالح الجحيم) بضم اللام (٨١): "وجه ذلك؛ أنهم حذفت الياء تخفيفاً، وأعربوا اللام بالضم، كما حُذِفَت لام البالة، كقولهم: ما باليت به بالة، وهي البالية... " (٨٢).

-
- (٧٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٩٦٠/٣.
(٧٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٩٥٢/٣.
(٧٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٢٩.
(٨٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٥.
(٨١) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٩٠.
(٨٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٦٩٨.

المطلب الثاني: أساليب الهمداني في عرض التوجيهات:

نوع الهمداني في أسلوبه عند ذكره توجيهه القراءات، ومن ذلك:

١/ ذكره غالباً للقراءة الواحدة أكثر من توجيه، والمثال لذلك: قال الهمداني: "وفي

نَصْبِ (والصابرين) [البقرة: ١٧٧] وجهان: أحدهما: المدح كما ذكرنا في

النت...، والثاني: أن يكون نسقاً على ﴿ذَوِي الْقُرْبَى﴾ [البقرة: ١٧٧]... " (٨٣).

٢/ يذكر أحياناً بعض الأوجه لبعض القراءات، ويشير إليها بصيغة التضعيف؛ فيقول:

(وقيل)، ومثال ذلك: قال الهمداني في توجيه (صَادِ والقرآن) بكسر الدال (٨٤) [ص: ١]:

"وقد قيل: "إنه أمر من الصدى... " (٨٥)، وأيضاً قال في توجيه نفس الكلمة لكن بفتح

الدال: "وقد قيل: إنه منصوب على القسم، وحرف القسم محذوف كقولهم: الله

لأفعلن" (٨٦).

٣/ التوسع والاستطراد في ذكر عدة قراءات للكلمة الواحدة وتوجيهها؛ كما ذكر ذلك في

الخلاف في كلمة ﴿عَشَوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] حيث وثّتي عشرة قراءة ببيان معناها في

اللغة، واحتج لها بأقوال العرب وبالشعر وشرح الأقوال والأبيات الشعرية (٨٧)، وفي

توجيه قراءة الكسائي ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥] استطراد المؤلف بذكر أسماء

الشعراء وشرح معنى أسمائهم، وذكر أبياتهم مع شرح بعضها، مع ذكر بعض

الأقوال (٨٨).

(٨٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٩٦.

(٨٤) قراءة شاذة. القراءات الشاذة، ص ١٩٢.

(٨٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٨٦٢.

(٨٦) المرجع السابق، ٣/ ٨٦٣.

(٨٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٧-٢٨.

(٨٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٥١-٥٥٥.

٤ / سلك المؤلف سبيل الترجيح في احتجازه لبعض القراءات مُقَوِّياً ومُعَلِّياً وجهاً على بقية

الأوجه مع تعليل قوته وعُلوّه، ومثال ذلك: في قراءة الجمهور لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ

بِعَهْدِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧٧] بالرفع بالواو: قال الهمداني: "وفي رفعه ثلاثة أوجه، أعلاها: أن يكون مرفوعاً على المدح؛ لأن النعت إذا طال وكثُرُ رُفِعَ بعضه أو نُصِبَ على المدح..." (٨٩).

٥ / من منهج المؤلف: نفي ما قد يُتَوَهَّمُ أنه حجة مع بيان العلة: قال في قراءة (وَالسَّلَاسِلِ يسحبون) (٩٠) [غافر: ٧١]: "ومن قرأ بالجر فعلى تأويل المعنى لا على الجار مما يقلل إضماره في كلام العرب..." (٩١).

المطلب الثالث: منهج الهمداني في نسبة الأقوال وتوثيقها.

ألخص منهج الهمداني في نسبة الأقوال وتوثيقها فيما يلي:

١ / لم يلتزم الهمداني منهجاً معيناً في نسبة الأقوال في توجيهه إلى أصحابها، لكن يغلب عليه التوجيه مباشرة، وأحياناً يعين القائل، وكثيراً ما يقول: وقال بعضهم، أو وقال قوم. وهذا مثال على نسبة القول لقائله، قال الهمداني: "وقد سُئِلَ أبو العباس ثعلب عن هذا فقال: أَنْصِبُهُ عَلَى (وعنده علم الساعة، وَيَعْلَمُ قِيلَهُ)" (٩٢)، ومثال آخر: "قال الأخفش: ﴿مِنْ دَابَّةٍ ءَايَتْ﴾ [الجاثية: ٤] قراءة الناس الرفع، وهو أجود، وبها نقرأ؛ لأنه قد صار على كلام آخر، نحو: إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وفي البيت عمرو؛ لأنك إنما تعطف الكلام كله على الكلام كله. قال: وَقُرِئَ بالنصب، وهو عربي. انتهى كلام الأخفش" (٩٣).

(٨٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٩٣.

(٩٠) قراءة شاذة. ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٢/ ٦٣٨.

(٩١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٠٤.

(٩٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٤٧.

(٩٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٥٨.

ومثال على ترك تعيين القائل: قوله: (وقال قوم)، قال: "وقال قوم: هو نصب على المصدر، على معنى: وَيَقُولُ: قِيلَهُ" (٩٤).

٢/ إذا ذكر المؤلف توجيهات عدة وأطال فيها بذكر الخلاف في التقديرات، وذكر المعاني وأسباب النزول وكلام أهل اللغة والشعر يختمها أحياناً بقوله: "والله أعلم بكتابه" (٩٥)، وقد تسبق هذه الكلمة توجيهات من التوجيهات للقراءة كما ذكر في قراءة (والأرض يمرون عليها) (يوسف: ١٠٥) بالنصب (٩٦): "كأن المعنى والله أعلم بكتابه: يطؤون الأرض أو يدسّون الأرض، أو نحو ذلك" (٩٧)، أو يذكر عبارة تدل على أن في الآية كلام كثير من الأولى أن يُذكر في موضع آخر، مثل: "وفي الآية كلام طويل له موضع هو أولى به" (٩٨).

٣/ الربط بين توجيه القراءة والوقف والابتداء، ومثال ذلك في الوقف: قال الهمداني: "وروي عن أبي بن كعب، وعبيد بن عمير، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأبي عمران الجوني، وأبي حصين، وخلف بن حوشب، وغيرهم أنهم قرأوا (رَسُولٌ) [الطلاق: ١١] بالرفع، على معنى رسول، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على ﴿ذَكَرَ﴾ [الطلاق: ١٠] بلا خلاف" (٩٩).

ومثال آخر: "﴿تَبَتَّيْلًا﴾ [المزمل: ٨] كاف؛ لمن قرأ ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [المزمل: ٩] بالرفع على الابتداء، والخبر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [المزمل: ٩]، أو على خبر الابتداء، أي: هو رب المشرق" (١٠٠). وكذلك في قوله: "﴿الَّذِينَ﴾ الثاني [الانفطار: ١٨] م (١٠١)؛ لمن قرأ ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾ [الانفطار: ١٩] بالرفع على معنى: هو يومٌ لا تملك" (١٠٢).

(٩٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٩٤٧/٣.

(٩٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٩٦٣/٣ و٩٧٩.

(٩٦) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٠٦.

(٩٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٥١١/٢.

(٩٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٩٦٨/٣.

(٩٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ١٠٧٨/٣.

(١٠٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ١١٠٣/٣.

٤ / ينقل عن بعض الأعلام نصوصاً غير موجودة في كتبهم، ولا في كتب يُظن أنها مظان لأقوالهم، ومثال ذلك نقله عن الأخفش في توجيهه قراءة (أَنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا) [النساء: ١٠٤] بفتح الهمزة (١٠٣)، قال الهمداني: "وقال الأخفش: ومن قرأها بالنصب، جعله كلاماً واحداً" (١٠٤).

٥ / في توجيهه لبعض القراءات، لا يكتفي بذكر الشاهد، بل يبين ما فيه من لغات، ثم يذكر الأفصح منها، كقوله في توجيهه قراءة (أَزْرَأَ) (١٠٥) [الأنعام: ٧٤]: "كما قالوا: فعلت ذلك من أَجْلِكَ، وإِجْلِكَ، وذهب بنو فلان ومن أخذ (إِخْذَهُم)، بكسر الهمزة وضم الذا، (وَأَخْذَهُم)، بفتح الهمزة، وضم الذا، و(إِخْذَهُم) بكسر الهمزة وفتح الذا، و(أَخْذَهُم)، بفتح الهمزة والذا معاً. وأفصح من هذه كلها (ومن أخذ إِخْذَهُم) بكسر الهمزة وفتح الذا" (١٠٦).

٦ / ينسب الهمداني نصوصاً إلى قائلها، لكن بالرجوع إلى كتبهم تكون هذه النصوص قد تُصَرَّف فيها، لكن لم يتغير المقصود والمراد، ومثال ذلك: ما نقله الهمداني عن الأخفش في توجيهه قراءة (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ) بالنصب (١٠٧): "وقال أبو الحسن الأخفش: "هو نصب على الحال، وإن شئت على الاستثناء" (١٠٨).

(١٠١) أي: وقف تام.

(١٠٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ١١٣٦/٣.

(١٠٣) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٥٤.

(١٠٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٣٠.

(١٠٥) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ١/ ٢٢٣.

(١٠٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٠٨-٣٠٩.

(١٠٧) ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٠.

(١٠٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٧.

وهذا النص قد تصرف فيه الهمداني، والنص في معاني القرآن للأخفش: "قرأ قوم (غَيْرَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) جعلوه على الاستثناء يُنْصَب... وان شئت جعلت (غَيْرَ) نصباً على الحال" (١٠٩).

٧/ قد يُوجَّه الهمداني القراءة بذكر موافقة بعض النحاة بالإشارة إلى أقوالهم دون ذكر نصوص هذه الأقوال، ومثاله، في توجيه قراءة الوقف على التاء في كلمة (ولات) (١١٠) في قوله تعالى:

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]: "فللقراء والنحاة في ذلك ثلاثة أقوال، أحدها: ﴿وَلَاتَ﴾

بالتاء، وهو مذهب جميع القراء إلا الكسائي، وبه يقول الخليل، وسيبويه، والأخفش،

والفراء، وأبو محمد بن قتيبة، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو الحسن بن كيسان، وغيرهم.. " (١١١).

٨/ قد يُعَقَّب على بعض النصوص بذكر رأيه، ومثاله في توجيه قراءة الرفع في (وقيله) (١١٢)

[الزخرف: ٨٨]: "وبيت كعب بن زهير يحتمل الرفع أيضاً على الوجهين اللذين ذكرناهما

فيمن رفع (وقيله)" (١١٣).

المطلب الرابع: ضوابط الهمداني في القبول والاختيار.

قد يذكر الهمداني بعض القراءات، وبعدها يذكر ضابطاً لقبولها، وأيضاً قد يذكر بعض الاختيارات في القراءات مع تعليلها، وبيان ذلك فيما يلي:

١/ الأصل في قبول القراءة عند الهمداني الأثر الصحيح، وليس فقط أن يكون لها ما يسوغها في

العربية من أوجه، والشاهد على هذا قوله: "وهذا النقل والتضعيف، لا يُؤْخَذُ بهما في القرآن

إلا بأثر صحيح؛ إذ ليس كل ما تُسَوِّغُه العربية يجوز أن يُقْرَأَ به؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول" (١١٤).

(١٠٩) معاني القرآن للأخفش، ١/ ١٧-١٨.

(١١٠) ينظر خلاف القراء: التيسير، ص ٦٠.

(١١١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٨٦٦-٨٦٧.

(١١٢) قراءة شاذة. ينظر: الكامل للهدلي، ص ٦٣٤.

(١١٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٤٨.

٢/ قد يذكر أحياناً قراءتين، ويُقدّم إحداهما اختياراً، ويُعلّله، ومثاله في قراءة ﴿وَلَا تَسْأَلُ الْقُضْلَ﴾ [البقرة: ٢٣٧] بالضم (١١٥)، قال: "والاختيار في هذه الواو الضم؛ لالتقاء الساكنين؛ لأن الضمة من الواو؛ فَحُرِّكَتْ بما هو من جنسها؛ ولأنها واو جمع؛ فأرادوا الفرق بينها وبين واو: لو، أو... " (١١٦).

المبحث الثاني: مصادر التوجيه في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي.

تنوعت وتعددت المصادر التي رجع إليها الهمداني في كتابه في توجيهه واحتجاجه للقراءات، ورأيت من المناسب أن أجعلها مقسمة إلى أربعة أقسام في أربعة مطالب:

المطلب الأول: مروياته عن شيوخه.

الأصل في كتاب الهادي الإسناد والرواية في القراءات وغيرها، واقتصرت هاهنا على ما كان متعلقاً بالتوجيه مباشرة، ووقفت على روايته عن اثنين من شيوخه هما:

١/ أحمد بن علي المُجَلِّي، قال الهمداني في الاحتجاج لقراءة الكسائي: "أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلِّي البغدادي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن خفيف المقرب المعروف بالدرّاج، حدثنا أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المزوّق، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري الأزدي، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن زيد الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥] نصب، ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ رفع إلى آخر الآية" (١١٧).

٢/ أبو بكر محمد بن الحسين الشيباني: قال الهمداني في الاحتجاج لبعض القراءات في قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [الأنفال: ٢٤]: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن

(١١٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٦٧٨.

(١١٥) قراءة الجمهور.

(١١٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٦٨٦-٦٨٧.

(١١٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٧٠-٢٧١.

سويد، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي، قال: حدثنا العباس بن الفضل قال: سألت أبا عمرو عن قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ﴾، فقال: أما أهل مكة فيقولون: جاءني المرء يا هذا، ورأيت المرء يا هذا، ومررت بالمرء يا هذا" (١١٨).

المطلب الثاني: كتب القراءات وتوجيهها.

١ / القراءات الشاذة لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى: ٣٧٠هـ).

لم يُصَرِّح باسم الكتاب، ولا مؤلفه.

قال الهمداني في توجيه قراءة (ولكم في القصص) (١١٩) [البقرة: ١٧٩]: "بفتح القاف من غير ألف، أي: القرآن" (١٢٠).

ونص ابن خالويه: " (ولكم في القصص حياة) أبو الجوزاء، قال ابن خالويه: القصص هاهنا القرآن" (١٢١).

٢ / كتاب الحجة للقراء السبعة للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (المتوفى: ٣٧٧هـ).

صرح الهمداني باسم الكتاب، وبكنية مؤلفه، قال الهمداني: "وقد ضَعَفَ أبو علي الجزم فقال في كتاب الحجة: فأما الجزم في ﴿نَتَّبِعُهُمْ﴾ [المرسلات: ١٧] على الإشارك في لم، فليس بالوجه، ألا ترى أن الإهلاك فيما مضى، والإتباع للآخرين لم يقع مع الأول، فإذا كان كذلك، لم يحسن الإشارك في الجزم، ولكن على الاستئناف أو على أن يجعل خبر مبتدأ محذوف، ويجوز فيه الإسكان على قياس الإسكان في قوله: (إِنَّا نَطْعِمُكُمْ لَوْجَهَ اللَّهِ) [الإنسان: ٩]" (١٢٢).

(١١٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٩٣.

(١١٩) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٢٨.

(١٢٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٩٧.

(١٢١) القراءات الشاذة، ص ٢٨.

(١٢٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ١١٢٢، والحجة للقراء السبعة،

٣٦٤ / ٦.

٣/ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ). لم يُصرَّح باسم الكتاب، ولا مؤلَّفه.

قال الهمداني: "ومن قرأ (وَخَلَقَهُمْ) [الأنعام: ١٠٠] بسكون اللام... والمعنى: جعلوا الله الجنَّ شركاءَ وَخَلَقَ الجنَّ وأفعالهم، أي: مما يخلقونه ويفتعلونه من الأصنام وغيرها شركاء أفعاله" (١٢٣). والنص في المحتسب: "ومن ذلك قراءة ابن يعمر: (وَخَلَقَهُمْ) بجزم اللام.

قال أبو الفتح: أي وَخَلَقَ الجن، يعني: ما يخلقونه: ما يافكون فيه ويتكذبونه. يقول: جعلوا له الجنَّ شركاء، وأفعالهم شركاء أفعاله أو شركاء له إذا عني بذلك الأصنام ونحوها" (١٢٤).

ومثال آخر: قال الهمداني في قراءة نصب (وَيَتُوبَ اللَّهُ) (١٢٥) [التوبة: ١٥]: "بالنصب على إضمار (أن)، كما تقول: إن تزرنى أحسن إليك وأعطني زيدا درهماً، فتنصب (وَأُعْطِيَ) على إضمار (أن)، والمعنى: إن تزرنى أجمع بين الإحسان إليك، والإعطاء لزيد" (١٢٦).

والنص في المحتسب: "وذلك أن قوله: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ) [التوبة: ١٤-١٥]، فهو كقولك: إن تزرنى أحسن إليك وأعطني زيدا درهماً، فتنصبه على إضمار أن؛ أي: إن تزرنى أجمع بين الإحسان إليك والإعطاء لزيد" (١٢٧).

ويظهر هنا تقارب النصين جدًّا، وهذا يدل على أن كتاب المحتسب هو أحد المصادر التي اعتمد عليها الهمداني في كتابه.

٤/ الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب جحوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ).

(١٢٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٢٢.

(١٢٤) المحتسب، ١/ ٢٢٤.

(١٢٥) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ١/ ٢٨٥.

(١٢٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٤١٣-٤١٤.

(١٢٧) المحتسب، ١/ ٢٨٥.

نقل عنه بدون ذكر اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه، قال الهمذاني: "(مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ) [الفاتحة: ٤] بالألف والنصب على النداء" (١٢٨).

٥/ الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي البشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥ هـ). لم يُصرّح باسم الكتاب، ولا مؤلفه.

قال الهمذاني: "عن أبي عمرو أن قرأ (أَجْرَامِي) [هود: ٣٥] بفتح الألف على الجمع" (١٢٩).

والنص في كامل الهذلي: "(فَعَلِيَ أَجْرَامِي) بفتح الهمزة الزَّغْفَرَانِيّ، وهو الاختيار على الجمع" (١٣٠). ويُلاحظ تقارب النصين.

المطلب الثالث: معاني القرآن وإعرابه ومجازه، والوقف والابتداء.

١/ معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧ هـ).

نقل الهمذاني تارة مصرّحاً باسم المؤلف دون اسم الكتاب، ومثال ذلك:

قول الهمذاني في الأصول في ذكر ما يُبتدأ بالضم لانضمام ثالثه في توجيه قوله تعالى: ﴿الْأَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥] (١٣١): "وأُنشد الفراء:

وقالت ألا يا اسمعَ نعظك بخُطّة... فقلتُ سَمِيعًا فانطقي وأصِبي" (١٣٢).

وتارة ينقل عنه بلا تصريح ويتصرف في النقل عنه بالزيادة أو النقصان، ومثال ذلك:

(١٢٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٦٤٤، وينظر: الإبانة عن معاني القراءات، ص ١٢٠.

(١٢٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٣.
(١٣٠) الكامل للهذلي، ص ٣٨٨.

(١٣١) بتخفيف اللام: قراءة الكسائي. ينظر: التيسير ١٦٧-١٦٨.

(١٣٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٥٤.

قول الهمداني في قراءة النصب (صماً بكمأ عمياً) (١٣٣) [البقرة: ١٨]: "وفي نصبها ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون نصباً لقولهم ﴿وَتَرَكُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٧] أي: وتركهم غير مبصرين صماً بكمأ عمياً..." (١٣٤).

ونص الفراء: "وفي قراءة عبد الله: (صُماً بكمأ عمياً) بالنصب، ونصبه على جهتين: إن شئت على معنى: تركهم صماً بكمأ عمياً..." (١٣٥).

٢/ مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ).

لم يُصَرِّح باسم الكتاب، ولا مؤلفه.

قال الهمداني في قوله تعالى: ﴿غَشَّوْهُ﴾^ص: "فالمعنى: وعلى أبصارهم غطاء" (١٣٦). وهذا التفسير موجود في مجاز القرآن، قال أبو عبيدة: قال: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾^ص، أي: غطاء" (١٣٧).

٣/ معاني القرآن للأخفش، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ).

صرح الهمداني بالنقل عنه بذكر اسم المؤلف دون اسم الكتاب، حيث قال في توجيه قراءة (غَيْرَ المغضوب) بالنصب (١٣٨): "وقال أبو الحسن الأخفش: "هو نصب على الحال، وإن شئت على الاستثناء" (١٣٩).

(١٣٣) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٤.

(١٣٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٢.

(١٣٥) معاني القرآن للفراء، ١/ ١٦.

(١٣٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٤.

(١٣٧) مجاز القرآن، ١/ ٣١.

(١٣٨) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٠.

(١٣٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٧.

وهذا النص قد تصرف فيه الهمذاني، والنص في معاني القرآن للأخفش: "قرأ قوم (غَيْرَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) جعلوه على الاستثناء يُنْصَب... وان شئت جعلت (غَيْرَ) نصباً على الحال" (١٤٠).

٤ / معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ).

لم يُصَرِّح باسم الكتاب، ولا مُؤَلِّفه، قال الهمذاني في قراءة (شَهْرَ رَمَضَانَ) بالنصب (١٤١): "ويكون نصبه من وجهين: أحدهما: على الإغراء، أي: الزموا، أو صوموا شهر رمضان... والوجه الآخر: أن يكون بدلاً من قوله ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]" (١٤٢).

ونص الزجاج: "ومن نصب (شَهْرَ رَمَضَانَ)، نصبه على وجهين: أحدهما: أن يكون بدلاً من ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾، والوجه الثاني: على الأمر، كأنه قال: (عليكم شهر رمضان) على الإغراء" (١٤٣).

٥ / إيضاح الوقف والابتداء، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ).

نقل الهمذاني عن ابن الأنباري في عدة مواضع من كتابه تارة يُصَرِّح بكنيته ولقبه، وتارة لا يصريح، وهذا مثال للتصريح: قال الهمذاني: "وقال أبو بكر بن الأنباري: ومن قرأ: ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [مريم: ٣٤] نصبه على وجهين: أحدهما أن ينصبه على المصدر كأنه قال: أقول قولاً حقاً. والوجه الآخر أن ينصبه على خبر ﴿ذَلِكَ﴾ [مريم: ٣٤]، ويجعل ﴿ذَلِكَ﴾ في مذهب كان؛ كما تقول: هذا زيد أخاك، وهذا الخليفة قادماً، فتنصبه؛ لأنك قرنت بهذا، ﴿ذَلِكَ﴾ الفعل، ونصبت به كما تنصب بـ كان، فمن الوجه الأول: يحسن الوقف عليه للمضطر، ومن

(١٤٠) معاني القرآن للأخفش، ١/ ١٧-١٨.

(١٤١) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٢٨.

(١٤٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٠٠.

(١٤٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ١/ ٢٥٤.

الوجه الثاني: لا يحسن الوقف عليه، أعني: على ﴿أَبْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٣٤]. كما لا يحسن الوقف على اسم كان دون الخبر. هذا آخر كلام أبي بكر بن الأنباري " (١٤٤).

ومثال النقل عن ابن الأنباري بدون تصريح مع التصرف في النقل: قول الهمداني: "فأما من نصب غشاوة على اختلاف مذاهب القراء فيها فإن له في ذلك مذهبين: أحدهما: أن ينصبها بقوله: ﴿خَتَرَ﴾، أي: ختم الله عليها غشاوة، والثاني: أن ينصبها بإضمار فعل؛ أي: وجعل على أبصارهم غشاوة" (١٤٥).

وفي الإيضاح، قال ابن الأنباري: " ففي نصب «الغشاوة» وجهان: إن شئت نصبتها بـ ﴿خَتَرَ﴾ على معنى: ختم عليها غشاوة. وإن شئت نصبتها بإضمار: وجعل على أبصارهم غشاوة" (١٤٦).

٦/ مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ).

لم يُصَرِّح باسم الكتاب، ولا المؤلف.

قال الهمداني عند قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [الكهف: ٤٤]: "والعامل في ﴿هَذَا﴾ [الكهف: ٤٤]: الاستقرار الذي قام قوله ﴿لِلَّهِ﴾ [الكهف: ٤٤] مقامه" (١٤٧).

ونص مكي في كتابه: " فيكون العامل في ﴿هَذَا﴾ الاستقرار الذي قام ﴿لِلَّهِ﴾ مقامه" (١٤٨).

(١٤٤) ينظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٦٢٢، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء، ٢/ ٧٦٣-٧٦٤.

(١٤٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٨.

(١٤٦) إيضاح الوقف والابتداء، ١/ ٤٩٥.

(١٤٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٤١٣-٤١٤.

(١٤٨) مشكل إعراب القرآن، ١/ ٤٤٣.

ومثال آخر، قال الهمداني: "وقد قيل: إن قوله ﴿وَأُخْتَلِفَ أَلِيلٌ﴾ [الجاثية: ٥] مَعْطُوف على ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الجاثية: ٣] و﴿ءَايَاتُ﴾ [الجاثية: ٤] نصب على التكرير فهي الأولى، ولكنها كُرِّرَتْ لما تراخى الكلام وطال؛ كما تقول: مَا زِيدٌ قَائِمًا وَلَا جَالِسًا زِيدٌ؛ فت نصب جَالِسًا على أن زيدا الثاني هُوَ الأول، وَلَكِنْ كُرِّرَتْه للتأكيد، إذ لو كان الثاني غير الأول لم تَنْصِبْ جَالِسًا؛ من حيث كان خبر (مَا) لا يَتَقَدَّمُ على اسمها؛ لِأَنَّهَا بِخِلَافٍ (لَيْسَ)، فَكَذَلِكَ ﴿ءَايَاتُ﴾ [الجاثية: ٥] الْأَخِيرَةُ هِيَ الأولى، لَكِنْ كُرِّرَتْ لما تراخى الكلام وطال للتأكيد، وَلَا يَلْزَمُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا العطف على عاملين مختلفين" (١٤٩).

ونص مكي: "وقد قيل: إن قوله ﴿وَأُخْتَلِفَ أَلِيلٌ﴾ [الجاثية: ٥] مَعْطُوف على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ [الجاثية: ٣] و﴿ءَايَاتُ﴾ [الجاثية: ٤] نصب على التكرير لما طَالَ الْكَلَامُ فِي الأولى؛ لَكِنْ كُرِّرَتْ فِيهَا مَا طَالَ الْكَلَامُ كَمَا تَقُولُ: مَا زِيدٌ قَائِمًا وَلَا جَالِسًا زِيدٌ؛ فَتَنْصِبُ جَالِسًا على أن زيدا الأخير هُوَ الأول، وَلَكِنْ أَظْهَرَتْهُ ثَانِيَةً للتأكيد، وَلَوْ كَانَ الْأَخِيرُ غَيْرَ الْأَوَّلِ لَمْ يَجِزْ نَصْبُ جَالِسًا؛ لِأَنَّ خَبَرَ (مَا) لَا يَتَقَدَّمُ على اسمها؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ؛ فَهِيَ بِخِلَافٍ (لَيْسَ)، وَكَذَلِكَ ﴿ءَايَاتُ﴾ [الجاثية: ٥] الْأَخِيرَةُ هِيَ الأولى، لَكِنْ أَظْهَرَتْ مَا طَالَ الْكَلَامُ للتأكيد، فَلَا يَلْزَمُ فِي ذَلِكَ عطف على عاملين" (١٥٠).

ويظهر هنا تقارب النصين لفظاً ومعنى بتغيير في بعض الكلمات من حيث ترادفها أو حذف يسير أو زيادة يسيرة.

المطلب الرابع: اللغة والأدب والإعراب (١٥١).

١/ العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى:

١٧٠هـ). لم يُصَرِّح باسم المؤلف، ولا بالكتاب.

قال الهمداني: "قال الخطيئة...:

متى تَأْتِيهِ تَعَشُوْا إِلَى صَوْنِهِ نَارِهِ... تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ" (١٥٢).

(١٤٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ١٣/٢-٤١٤.

(١٥٠) مشكل إعراب القرآن، ٢/٦٦٠-٦٦١.

(١٥١) أقصد الإعراب بوجه عام، أما إعراب القرآن على وجه خاص؛ فهو في القسم السابق.

والنص عينه موجود في كتاب العين^(١٥٣)، لكن الهمداني أضاف شيئاً من ترجمة الخطيئة.

٢/ الكتاب، لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى:

١٨٠هـ).

مع أن الهمداني قد ذكر سيبويه في كتابه إلا إنه لم يُصرِّح باسمه ولا بكتابه في توجيهه، قال الهمداني: "كقول كعب بن مالك...:

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا... حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا"^(١٥٤).

ونص سيبويه: "وهو قول الأنصاري:

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا... حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا"^(١٥٥).

ومثال آخر: قال الهمداني: "نصب الأفعوان والشجاع؛ لأنه أراد القدم هاهنا مسالمة كما أنها مسالمة، فحمل الكلام على أنها مسالمة"^(١٥٦).

ونص سيبويه: "فإننا نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة كما أنها مسالمة، فحمل الكلام على أنها مسالمة"^(١٥٧).

٣/ الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ).

صرِّح الهمداني بكنية المؤلف مع لقبه دون اسم الكتاب مع تصرُّف يسير جداً في النقل، قال الهمداني في توجيه قراءة (أَرَمَ ذات العماد)^(١٥٨) [الفجر: ٧]: "والعزم أيضاً: النكاية؛ يُروى عن أبي عمرو الشيباني"^(١٥٩).

(١٥٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٥.

(١٥٣) ينظر: العين، ٢/ ١٨٧.

(١٥٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٨.

(١٥٥) الكتاب، ٢/ ١٠٥، والأنصاري عند سيبويه هو نفسه كعب بن مالك الذي ذكره الهمداني.

(١٥٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٠٥.

(١٥٧) الكتاب، ١/ ٢٨٧.

(١٥٨) يفتح الهزمة، وتشديد الميم، قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٢٥٥.

(١٥٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ١١٥٨. وينظر: الجيم، ٢/ ٣٢٧.

٤ / الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ).

نقل عنه بتصريف بدون التصريح باسم الكتاب ولا المؤلف، قال الهمذاني: "كقراءة عمارة بن عقيل (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) [يس: ٤٠] بالنصب على إرادة التنوين" (١٦٠).

ونص المبرد: "وسمعت عمارة بن عقيل يقرأ: (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: ٤٠]، فقلت: ما تريد؟ فقال: "سَابِقُ النَّهَارِ" (١٦١).

٥ / المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشامي الأزدي، أبي العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ).

صرح بكنية مؤلفه مع لقبه دون اسم الكتاب في النقل عنه، قال في توجيه قراءة (غَيْرِ المغضوب) بالنصب (١٦٢): "وقال أبو العباس المبرد: هو استثناء ليس من الأول" (١٦٣).

ونص المبرد: " (غَيْرِ المغضوب عَلَيْهِمْ): وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى اسْتِثْنَاءِ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ " (١٦٤).

٦ / التعليقة على كتاب سيبويه، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (المتوفى: ٣٧٧هـ).

نقل عنه الهمذاني بالتصريح بكنية المؤلف مع لقبه دون اسم الكتاب، حيث قال: "وقال أبو علي الفارسي: قالوا في جمع إنسان: أناسية... " (١٦٥).

٧ / سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ).

(١٦٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٠٧.

(١٦١) الكامل للمبرد، ١ / ٢٠١.

(١٦٢) تقدم مثلها.

(١٦٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٧.

(١٦٤) المقتضب، ٤ / ٤٢٣.

(١٦٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٢، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه، ٤ / ٩٩.

نقل عنه بتصريف بدون التصريح باسمه ولا اسم مؤلفه، قال الهمذاني في توجيه قراءة الجر (ما بعوضه) (١٦٦): "ونظير ذلك ما حكوا عن رؤية: أنه كان إذا سُئِلَ كيف أصبحت؟ قال: خير، يريد: بخير" (١٦٧).

ونص ابن جني في صناعة الإعراب: "وحكى أبو العباس أن رؤية قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: خير، عافاك الله! أي بخير، فحذف الباء" (١٦٨).

٨ / مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ).

لم يُصَرِّح باسم الكتاب ولا المؤلف، قال الهمذاني: "والإرم في اللغة: العلم المنسوب من الحجارة ليُعرَف به الطريق، والجمع آرام" (١٦٩)، ونص ابن فارس قريب جداً منه (١٧٠).

يتبين مما سبق من مصادر: أن الهمذاني في نقله للنصوص في توجيهه لم يُصَرِّح بأسماء المصادر ولا القائل إلا مرة واحدة، وذلك في نقله من كتاب الحجة للفارسي، وصرح بأسماء من نقل عنهم دون ذكر مؤلفاتهم في مرات عديدة، كنقله عن أبي عمرو الشيباني، والفراء، والأخفش، والمبرد، وابن الأنباري، وأبي علي الفارسي، وأكثر النصوص في توجيه الهمذاني منقولة بلا ذكرٍ لاسم الكتاب، أو قائل النص.

ومما يجدر الإشارة إليه: أن الهمذاني نقل نصوصاً كثيرة عن عدد من الأعلام ممن ذكروا في هذا المبحث وغيرهم، ومنهم من كتبه مفقودة، لكن كثيراً مما نقله عنهم موجود في كتابي الإيضاح لابن الأنباري، والمحتسب لابن جني.

المبحث الثالث: مسالك التوجيه عند الهمذاني في كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي

تنوعت المسالك التي سلكها الهمذاني في توجيهه للقراءات، أذكرها فيما يلي:

المطلب الأول: التوجيه بالقرآن، والقراءات، والحديث النبوي.

(١٦٦) قراءة شاذة، لم أقف عليها في مصادر مؤلفة في زمن الهمذاني أو قبله، ووجدتها في كتاب منار الهدى للأشموني، ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ص ٨٩-٩٠.

(١٦٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٤٤.

(١٦٨) سر صناعة الإعراب، ١/ ١٤٣.

(١٦٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٣/ ١١٥٥.

(١٧٠) ينظر: مجمل اللغة، ١/ ٩٣.

وجّه الهمداني في كتابه الهادي القراءات واحتج لها بالقرآن تارة، وتارة بالقراءة بالتواترة، وتارة بالقراءة الشاذة، وهذه شواهد وأمثلة لكل نوع منها:

- التوجيه بالقرآن.

قال الهمداني: "أما من قرأ (أَزْرَأَ تَتَّخِذُ) [الأنعام: ٧٤] على التقرير والتوبيخ؛ فإن (أَزْرَأَ) هو: العون والظهر والقوة؛ قال الله تعالى: ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ [طه: ٣١]، أي: عوني وظهري" (١٧١).

ومثال آخر، قال الهمداني: "فمن قرأ ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [الكهف: ٤٤] بالجر؛ فإنه جعله من وصف الله تعالى كقوله عز وجل ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٢]" (١٧٢).

من هذين المثالين: يتضح أن الهمداني اعتمد في توجيهه لبعض القراءات على الاستشهاد بالقرآن الكريم؛ ففي المثال الأول: استشهد لقراءة (أَزْرَأَ تَتَّخِذُ) بـ ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾؛ موضحاً ومبيناً أن معنى القراءة: العون، والظهر، والقوة؛ المفهوم منها: هو نفسه المذكور في تفسير ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾، وفي المثال الثاني: ذكر أن إعراب كلمة ﴿الْحَقُّ﴾ صفة مجرورة لـ ﴿لِلَّهِ﴾ مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقُّ﴾؛ لأن كلمة ﴿الْحَقُّ﴾ فيها أيضاً صفة مجرورة لـ ﴿اللَّهُ﴾، وتوجيه القرآن بالقرآن الذي سار عليه الهمداني في بعض توجيهاته، هو منهج راسخ عند أهل العلم من القراء والمفسرين وغيرهم.

- التوجيه بالقراءات:

أ/ التوجيه بالقراءات المتواترة.

قال الهمداني في توجيه قراءة ابن عامر ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾ (١٧٣) [الأنفال: ٥٠]: "والحجة في ذلك قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النحل: ٢٨]" (١٧٤).

(١٧١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٠٦-٣٠٧.

(١٧٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٦٠٧.

(١٧٣) ينظر: التيسير، ص ١١٦.

احتج الهمداني هنا لقراءة ابن عامر ﴿تَتَوَقَّى﴾ بالتأنيث، بقراءة أخرى متواترة، وهي قراءة غير حمزة في ﴿تَوَقَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ (١٧٥)، وقراءة غير حمزة وخلف العاشر في ﴿تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ (١٧٦)، واللذان أنث الفعل فيهما؛ لمناسبة التأنيث للفظ ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ لا لمعناه، ويظهر هنا تمكن وقوة استحضار الهمداني للقراءات المتواترة بألفاظها، ودلالاتها، موظفاً ذلك في الاستشهاد لبعض القراءات المتواترة بأخرى مثلها.

ب/ التوجيه بالقراءة الشاذة.

قال الهمداني: "وروي عن معاذ القاري، وتميم بن حذلم، وعمر بن ذر، والكلبي أنهم قرؤوا (مُضَارٌّ) [النساء: ١٢]: "بحذف التنوين في اللفظ، وإرادته في النية، (وَصِيَّةٌ) [النساء: ١٢] بالنصب؛ كقراءة عمار بن عقيل (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) [يس: ٤٠] بالنصب على إرادة التنوين" (١٧٧).

في هذا المثال: احتج الهمداني للقراءة الشاذة (مُضَارٌّ وَصِيَّةٌ)، بقراءة شاذة أخرى، وهي قراءة (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)؛ والاحتجاج بالقراءات الشاذة نوع من أنواع التوجيه؛ لأن القراءة وإن كانت شاذة فإنها تبقى نصاً عربياً يُحتج به كما يُحتج باللغة والشعر وأمثال العرب، بل قد تكون أولى بالاحتجاج بها خاصة إن كانت صحيحة السند أحاديةً.

• التوجيه بالحديث النبوي.

من أنواع التوجيه عند الهمداني، وهو وإن كان نادراً في كتابه الهادي إلا أنه مذكور، وهذا مثال له:

قال الهمداني في الأصول في ذكر الوقف على الألف التي تكون صلة للفتحة في قوله تعالى: ﴿سَلَسَلًا﴾ [الإنسان: ٤]، وقوله تعالى: ﴿قَوَّارِيرًا ۝ قَوَّارِيرًا﴾ (١٧٨) [الإنسان: ١٥-١٦]:

(١٧٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٤٠٢.

(١٧٥) ينظر: النشر ٢/ ٢٥٨.

(١٧٦) ينظر: ٢/ ٣٠٣.

(١٧٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٠٧.

(١٧٨) ينظر خلاف القراء في الوقف على هذه الكلمات: التيسير، ٢١٧-٢١٨.

"وفيه وجه آخر، وهو أن يقال: إن هذه الجموع أشبهت الأحاد؛ فقد رَوَيْنَا في الحديث (إِنَّكَنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ)" (١٧٩).

احتج العلماء للقراءات المتواترة والشاذة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، وسلك الهمداني هذا المسلك في قليل من توجيهه للقراءات، وهذا المسلك من أولى ما يُحتَجُّ به بعد القرآن الكريم، فالنبي صلى الله عليه وسلم نبي عربي، وهو أفصح العرب، فالتوجيه والاحتجاج بكلامه - عليه الصلاة والسلام - أولى من التوجيه والاحتجاج بكلام غيره من البشر.

المطلب الثاني: التوجيه ببيان المعنى، ورسم المصحف، والقياس.

• التوجيه ببيان المعنى.

ذكر الهمداني لهذا النوع الكثير من الشواهد، وهذه بعضها:

١/ قال الهمداني في الأصول في ذكر ما يُبتَدَأُ بالكسر لانكسار ثلثه في توجيه قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَقْضَوْا إِلَىٰ وَلَا تَنْظُرُونَ﴾ (١٨٠) [يونس: ٧١]: "فمن قرأها بالقاف موصولة،

وهي قراءة العامة؛ فالمعنى: امضوا لما في نفوسكم" (١٨١).

٢/ ومثال آخر: قال الهمداني في قوله تعالى: ﴿غَشَّوْهُ﴾^ص: "فالمعنى: وعلى أبصارهم غطاء" (١٨٢).

ومن الأمثلة، قال الهمداني في توجيه قراءة (ولكم في القصص) (١٨٣) [البقرة: ١٧٩]: "بفتح القاف من غير ألف، أي: القرآن" (١٨٤).

(١٧٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧٣١.

(١٨٠) قراءة الجمهور.

(١٨١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٥٧، وذكر الهمداني هذه الآية فيما يكسر أوله لكسر ثالثه لبيان مخالفة الفعل في الآية للقاعدة.

(١٨٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٤.

(١٨٣) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٢٨.

(١٨٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٩٧.

وجّه الهمداني كلمة ﴿أَفْضُوْا﴾ في القراءة المتواترة ببيان معناها وتفسيرها، وكذلك القراءة المتواترة في المثال الثاني: ﴿غَشَوَتْ﴾، وكذلك القراءة الشاذة في المثال الثالث: (ولكم في القَصَصِ)، وهذا كثير في كتابه، وأيضاً هذا منهج مشهور في كتب التوجيه، وكتب التفسير أيضاً، والهمداني حفظ كتاب الغريين للهرري^(١٨٥)، واطلع على كثير من الكتب المؤلفة في تفسير القرآن؛ مما أكسبه مكنة في هذا النوع من التوجيه.

• التوجيه برسم المصحف.

التوجيه بكتابة المصحف نادر في كتاب الهادي، وهذا مثاله:

قال الهمداني في الأصول في الوقف على الألف التي تكون صلة للفتحة، مثل: ﴿الْظُّنُونُ﴾ [الأحزاب: ١٠]: "أما من أثبت الألف في هذه الكلم؛ فإنه يحتج بثلاث حجج: إحداها: اتباع المصحف... " (١٨٦).

يتضح من هذا المثال سلوك الهمداني مسلك التوجيه بالرسم العثماني، ففي المصاحف كلها كُتِبَت كلمة ﴿الْظُّنُونُ﴾ بألف، فمن قرأ بالألف، فقراءته موافقة لرسم المصحف، وموافقة المصحف ركن ركين من أركان قبول القراءة لم يخالف في ذلك أحد من العلماء المعبرين.

• التوجيه بالقياس.

من أنواع التوجيه: التوجيه بالقياس، وهو قليل عند الهمداني في كتابه، وهذه بعض أمثله:
١/ قال الهمداني في الأصول عند ذكر لفظ (امْرُؤٌ) في قراءة حذف الهمزة وتخفيف الراء في (بين المَرْ وَقَلْبِهِ)^(١٨٧) [الأنفال: ٢٤]: "أما قراءة من قرأ بفتح الميم وخفة الراء من غير همز؛ فعلى التخفيف القياسي؛ كما تقول: هذا الحَبُّ، ورأيت الحَبَّ، ومررت بالحَبِّ" (١٨٨).

(١٨٥) المقصود بعنوان الكتاب: غريب القرآن والحديث، وقد تقدم ذكر حفظه للكتاب في التمهيد عند ذكر مكانته وثناء العلماء عليه.

(١٨٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧٢٧.

(١٨٧) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ١/ ٢٧٦.

(١٨٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٩٤.

٢/ ومثال آخر: قال الهمذاني في وقف يعقوب على ﴿لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٥٤] وأمثاله بالياء (١٨٩): "وقياس مذهبه أن يقف على الثلاث الآخر بالياء" (١٩٠).

٣/ ومثال آخر، قال الهمذاني في قراءة (تُبْعُهُمْ) [المرسلات: ١٧] بالإسكان (١٩١) نقلاً عن أبي علي الفارسي: "ويجوز فيه الإسكان على قياس الإسكان في قوله: (إِنَّمَا تُطْعَمُكُمْ لَوْجَهَ اللَّهِ) [الإنسان: ٩]" (١٩٢).

من مسالك توجيه القراءة: التوجيه بالقياس، وفي الأمثلة السابقة: يقيس الهمذاني الحركة في المثال الأول، والوقف بالياء في المثال الثاني، والإسكان في المثال الثالث على نظائر لها، قاصداً جواز هذه الأوجه لغة لا رواية، وهذا المسلك وإن كان مردوداً عند بعض أهل الفن؛ لأن القياس عندهم مرتبط بإثبات صحة الرواية إلا أن له وجهته؛ فالقراءات الشاذة هي نص عربي يُستشهد به ويُقاس له وعليه، كما في نصوص اللغة الأخرى من شعر ونثر.

المطلب الثالث: التوجيه بلغة العرب، وأمثالها، وأشعارها.

• التوجيه بلغة العرب:

ورد التوجيه بلغة العرب في كتاب الهادي بقسميه الأصول والفرش، وهذه بعض الشواهد لقسم الأصول:

١/ قال الهمذاني في الأصول في ذكر ما يُتبدأ بالضم؛ لانضمام ثالثه في توجيه قوله تعالى: ﴿أَلَا

يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥]: "وحكى الفراء عن العرب: ألا يا ارحموا، ألا يا تصدقوا

علينا، والمعنى: ألا يا هؤلاء ارحمونا، ألا يا هؤلاء تصدقوا علينا" (١٩٣).

(١٨٩) ينظر باب الياءات الزوائد: النشر، ٢/ ١٧٩.

(١٩٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٧.

(١٩١) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٢٤٥.

(١٩٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٣/ ١١٢٢، والحجة للقراء السبعة، ٦/ ٣٦٤.

(١٩٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٥٤.

٢/ ومثال آخر: قال الهمذاني في الأصول في الوقف على الألف التي تكون صلة للفتحة، مثل:

﴿الْظُّنُونُ﴾ [الأحزاب: ١٠] (١٩٤): "والحجة الثالثة: أن قوماً من العرب يقفون على

المنصوب الذي فيه الألف واللام: بالألف، وعلى المرفوع من ذلك بالواو، وعلى المجرور بالياء، فيقولون: رأيت الرجل، وهذا الرجل، ومررت بالرجل" (١٩٥).

٣/ ومن الأمثلة ما ذكره الهمذاني في ذكر ألف المخبر عن نفسه في باب الأصول في قراءة من

يكسر أول الفعل المضارع، المكسور الماضي في الثاني (١٩٦): "وقال الكسائي: إنما يفتح الألف قريش وكنانة، فإذا جُزّت قريشاً وكنانة فإن أسداً وقيساً وقيماً وهذيلاً وربيعة وجميع العرب، يمينها ونهداها وجرمها ونجدها وجميع قضاة على (اعلم) بالكسر" (١٩٧).

٤/ وهذا النوع من التوجيه في الفرش نادر، ومثاله: "قال الأخفش: ﴿مِنْ ذَابَّةٍ ءَايَتْ﴾ [الجاثية: ٤]: قراءة الناس الرفع...، وقُرئ بالنصب، وهو عربي" (١٩٨).

يلاحظ هنا أن الهمذاني يوجه القراءة في الأمثلة السابقة بلغات العرب: إما بالنسبة لقوم من العرب بلا تحديد ولا تعيين للقبائل العربية؛ كما في المثال الأول والثاني، أو بالنسبة لقوم من العرب بتحديد وتعيين القبائل؛ كما في المثال الثالث، أو يقتصر على قوله: عربي؛ كما في المثال الرابع، وواضح من هذه الشواهد والأمثلة: أن الهمذاني متمكن من لغات العرب، وعارف بها، بل وحافظ لها، وكثيراً ما يذكر في كتابه الهادي أنساب العرب ولغاتهم، وقد أثنى عليه العلماء، وقالوا عنه: إنه إمام في اللغة، وقد حفظ كتاب الجماهرة في اللغة، وكتاب الغريين (١٩٩).

(١٩٤) ينظر الخلاف في الوقف عليها: التيسير، ص ١٧٨.

(١٩٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٢٩.

(١٩٦) قراءة شاذة. ينظر: المحاسب، ١/ ٣٨٩، ومثالها: (أَلَمْ اَعْهَدْ إِلَيْكُمْ) [يس: ٦٠]، (اعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [يوسف: ٩٦].

(١٩٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٦.

(١٩٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٥٨.

(١٩٩) تقدم في التمهيد عند ذكر مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

• التوجيه بأمثال العرب.

هذا التوجيه وإن كان قليلاً ذُكره إلا إن الهمداني قد سلكه في الاحتجاج لبعض القراءات، وهذا مثال له:

قال الهمداني في توجيه قراءة (بَلُغْ) [الأحقاف: ٣٥] بفتح الباء وسكون اللام بلا ألف بعدها (٢٠٠): "ومن أمثالهم: (أحمق بَلُغْ) بكسر الباء، وقد قالوا: (بَلُغْ) بفتح الباء: إذا كان مع حمقه يبلغ ما يريد" (٢٠١).

وجّه الهمداني قراءة (بَلُغْ) بمثل من الأمثال عند العرب في إحدى روايات هذا المثل: (أحمق بَلُغْ)؛ ولا غرابة في ذلك؛ فالقرآن مليء بالأمثال، ونزل بلغة العرب، الذين نُقِلَ عنهم الكثير من الأمثال، ووظف هنا الهمداني هذا المثل في بيان وجه القراءة.

• التوجيه بأشعار العرب.

أكثر الهمداني من الاحتجاج بأشعار العرب في القسمين، وهذان مثالان لكل قسم:
قال الهمداني في الأصول في ذكر ما يُبتدأ بالضم لانضمام ثالثه في توجيه قراءة الكسائي في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥]: "وقال ذو الرمة...:
أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا لِجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ" (٢٠٢).

احتج الهمداني هنا لقراءة الكسائي بجواز دخول (ألا) أداة التنبيه على الفعل بشعر ذي الرمة، والاحتجاج بالشعر مشهور معروف في كتب القراءات والتفسير، وغيرها، وقد أكثر الهمداني من الاحتجاج بالشعر للقراءات، وتوسع ذلك؛ وهذا إن دل فإنما يدل على حصيلته الشعرية بحفظه لكثير من أشعار العرب، ونقله لها، والتي نتج عنها تمكنه من الاستشهاد بها في كثير من المواضع في كتابه.

وهذا مثالان آخران من قسم الفرش في كتابه: ١ / قال الهمداني في توجيه قراءة النصب في كلمة ﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾: "أن تكون ﴿مَا﴾ نكرة، و﴿بَعُوضَةٌ﴾ صفة له، فتُعرب إعراب

(٢٠٠) قراءة شاذة. ينظر: إعراب القراءات الشواذ، ٢/ ٢٤٠.

(٢٠١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٧٨.

(٢٠٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٥٥٢.

﴿مَا﴾، أي: مثلاً شيئاً من الأشياء بعوضة فما فوقها؛ لأن (ما) و (من) قد تكونان نكرتين، كقول كعب بن مالك، ويروى لحسان بن ثابت:

فَكَمَى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا... حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا" (٢٠٣).

فهنا استشهد الهمذاني بهذا البيت على أن ﴿مَا﴾ في الآية نكرة؛ كما أن (مَنْ) في البيت نكرة، وما بعدهما نعت لهما؛ وهنا يظهر إبداع الهمذاني بتوظيف الشاهد الشعري المناسب في توجيه القراءة القرآنية.

٢/ ومثال آخر لتوجيه قراءة ﴿وَقِيلَ﴾ [الزخرف: ٨٨] بالنصب (٢٠٤): "كما قال كعب بن زهير بن أبي سلمى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

تَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقِيلَهُمْ... إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولٌ" (٢٠٥).

في توجيه هذه القراءة: احتج الهمذاني ببيت كعب، حيث نصب (وقيلَهُم) على تقدير محذوف: (ويقولون)، وقصد الهمذاني أن قراءة النصب أيضاً على تقدير محذوف: (ويقول)، وتظهر هنا براعة الربط بين الكلمة القرآنية والشاهد الشعري؛ إضافة إلى مناسبة التوجيه للقراءة؛ فالقائل في الآية رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبيت المذكور في مدحه عليه الصلاة والسلام.

ومن خلال هذه الأمثلة والشواهد: يُدرَك المخزون اللغوي الكبير عند الهمذاني، ولا ريب بأن من أظهر، وأبرز، وأكثر ما تُوجَّه به القراءات: التوجيه بلغة العرب نثراً، وشعراً، ومثالاً؛ فالقرآن نزل بلسان عربي مبين.

(٢٠٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٨.

(٢٠٤) ينظر: التيسير، ص ١٩٧.

(٢٠٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٣/ ٩٤٧.

المطلب الرابع: التوجيه الصوتي، والصرفي، والنحوي.

• التوجيه الصوتي.

التوجيه الصوتي في غالبه متعلق بأصول القراءات من إدغام وإخفاء، وإمالة، وتسهيل للهمز، وأيضاً يدخل فيه الاجتزاء بالحركة السابقة، وما يلحق بذلك من قوة وضعف، ومراعاة للفاصلة، وخلافه.

وقد أولى الهمداني التوجيه الصوتي للقراءات اهتماماً؛ بيان علل بعض أصول القراءات، وأيضاً يتضح في توجيه بعض الكلمات الفرشية، ومثال ذلك:

أ/ التوجيه الصوتي بالاجتزاء بالحركة السابقة: قال الهمداني في الأصول في الضرب الخامس:

الياء التي تلحق هاء الكناية في قراءة رويس بحذف الصلة في ﴿بِيدُوهُ﴾^(٢٠٦) [البقرة:

٢٣٧]: "فإن رويساً عن يعقوب انفراد بحذف الصلة منها؛ اجتزاءً بكسر ما قبلها" (٢٠٧).

هنا بين الهمداني أن يعقوب في رواية رويس ترك صلة الهاء ياء بعدها؛ اكتفاءً بكسرة الهاء؛ فالكسرة حركة قصيرة تغني عن الحركة الطويلة وهي الياء المدية.

ب/ التوجيه الصوتي بمراعاة الفاصلة، قال الهمداني في الأصول في الوقف على الألف التي

تكون صلة للفتحة، مثل: ﴿الْظُّنُونُ﴾ [الأحزاب: ١٠]: "أما من أثبت الألف في هذه

الكلم؛ فإنه يحتاج بثلاث حجج: ... والثانية: أنها رأس آية؛ ورؤوس الآي تُشَبَّه

بالقوافي" (٢٠٨).

في هذا المثال: نقل الهمداني توجيهات ثلاثة، أحدها: متعلق بمراعاة الفاصلة، مشبهاً

آخر حرف في الكلمة القرآنية ﴿الْظُّنُونُ﴾ وهو الألف، بالقافية، وهي آخر حرف في الكلمات الأخيرة في أبيات القصيدة؛ وذلك ليتناسب صوت هذه الكلمة مع أصوات أواخر غالب الكلمات في أواخر آيات السورة.

(٢٠٦) ينظر: النشر، ١/ ٣١٢.

(٢٠٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٦٩٩.

(٢٠٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧٢٧.

ج/ التوجيه الصوتي المتعلق بالهمز تحقيقاً وتخفيفاً، قال الهمداني في الأصول في الوقف على

الهمزات اللائي يكن أواخر الكلم (٢٠٩): " وإنما اختار حمزة تحقيق الهمزة في الوصل،
وتخفيفها في الوقف؛ لأن الهمزة حرف شديد، بعيد المخرج، والوقف للسكون والاستراحة؛
فاستحب التحقيق في الوصل، والتخفيف في الوقف " (٢١٠).

يظهر في توجيه الهمداني هنا للهمزة في قراءة حمزة حالة الوقف عليها أن الوقف متعلق
بالتخفيف على القارئ؛ ليستريح بالتوقف بخفة صوت الهمزة لا بشدة صوتها، وفي هذا ربط
لهذا الوجه بالصوت.

د/ التوجيه الصوتي بتقوية الحرف الضعيف (الخَفِيّ): قال الهمداني في الأصول في الوقف على
الهاءات التي يكن أواخر الكلم (٢١١): " أما من ضم الهاء وأثبت واو الصلة بعدها؛ فلأنه
حرف خَفِيّ؛ فقوي بالصلة " (٢١٢).

مثال وصل الهاء بضمٍ هنا أيضاً مرتبط بجانب صوتي، فقد أوضح الهمداني أن سبب وصل
الهاء بالضم هو ضعف حرف الهاء من الناحية الصوتية، فوجه هذه القراءة بتقوية الصلة لإظهار
صوت حرف الهاء الخفي.

وقد أولى الهمداني التوجيه الصوتي للقراءات اهتماماً؛ ببيان علل بعض أصول القراءات،
وبعض الكلمات الفرشية، وهذا يدل على إتقانه لأصوات حروف اللغة العربية، ومعرفته
الواسعة بمخارج الحروف وصفاتها، وحركاتها، وسكونها.

• التوجيه الصريفي.

كتاب الهادي حافل بالشواهد والأمثلة للتوجيه الصريفي بأنواعه، وهذا ذكر لبعض أنواع
التوجيه الصريفي مع شواهد على سبيل المثال لهما لا الحصر:

(٢٠٩) ينظر باب الوقف على الهمز: النشر، ١ / ٤٢٨.

(٢١٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧٥١.

(٢١١) ينظر باب هاء الكناية: التيسير، ص ٢٩-٣٠.

(٢١٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧٥٦.

أ/ التوجيه الصرفي المتعلق بـ(العدد)(٢١٣): قال الهمذاني في باب الأصول في ذكر ألف القطع:

"وروى أبو القاسم زيد بن الحباب الجمحي عن أبي معمر بن عبد الله بن عمرو بن أبي

الحجاج المنقري عن أبي عبيدة عبد الوارث بن سعيد التنوري العنبري عن أبي عمرو أنه قرأ

(أَجْرَامِي) [هود: ٣٥] بفتح الألف على الجمع" (٢١٤).

ومثال آخر: قال الهمذاني: "روى الحسن بن أبي الحسن، ويحيى بن يعمر، وعاصم

الجحدري، وسليمان التيمي، وأبي البرهسم، وعمرو بن فائد أنهم قرؤوا (وإله أيبك) [البقرة:

١٣٣] على الأفراد" (٢١٥).

من صور مسلك التوجيه الصرفي: النظر في المختلف فيه قراءة من حيث إفراده وتثنيته

وجمعه، وهذا كثيراً ما يُذكر في توجيه الهمذاني وغيره، وفي المثال الأول: (أجرامي) جمع

لـ(جُرْم)، وفي المثال الثاني: (أيبك) مفرد يقصد به الاسم المباشر بعده، وهو: إبراهيم عليه

السلام؛ لأن الجدل يطلق عليه أبٌ أيضاً، أو يكون (أيبك) واحداً في اللفظ، جمعاً في المعنى،

والهمذاني كان يُتبع بعض هذه التوجيهات بما يؤيده من مذاهب أهل اللغة، والنحو، وهذا مما

يدل على تبحره في علوم العربية؛ بإمعان النظر في كتب من سبقه، والإفادة منها، والبناء عليها.

ب/ التوجيه الصرفي المتعلق بـ(وزن الفعل): قال الهمذاني في باب الأصول في ذكر ما يُبتدأ

بالكسر، وعين فعله مفتوحة، في قراءة (بَلِ ادَّرَكَ) (٢١٦) [النمل: ٦٦]: "وروى الشَّموني عن

الأعشى عن أبي بكر كذلك إلا إنه بحذف الألف التي بعد الدال فيكون (بَلِ ادَّرَكَ) على

افتعل" (٢١٧).

(٢١٣) أقصد ما يتعلق بالأفراد والتثنية والجمع.

(٢١٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٢.

(٢١٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٧٩.

(٢١٦) ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٦٥.

(٢١٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٥٧٢.

من صور المسلك الصرفي: النظر إلى وزن الفعل، وهذا الباب هو أس علم الصرف، وقد وجه به الهمذاني عددا من القراءات في كتابه، مما يدل على عنايته بهذه الصورة من صور التوجيه الصرفي.

ج/ التوجيه الصرفي بأمن لحاق التنوين في الوقف، قال الهمذاني في الأصول في ذكر اسم الفاعل النكرة المنون في قوله تعالى ﴿هَادٍ﴾ (٢١٨) [الرعد: ٧]: "أما من وقف بالياء فإنه يحتاج بأن هذه الياء إنما حذفت في الوصل؛ لالتقاءها مع التنوين ساكنة، وقد أمن لحاق التنوين في الوقف، فإذا أمنوا التنوين الذي كانت الياء حذفت في الوصل؛ من أجل التقائها معه في الوصل، ردوا الياء" (٢١٩).

احتج الهمذاني للوقف على كلمة ﴿هَادٍ﴾ بالياء بأمن لحاق التنوين للكلمة حال الوقف، وكتاب الهادي هو كتاب في الوقف والابتداء، فهنا جمع الهمذاني بين تعليقه للقراءة وتعليقه للوقف، وتوجيه الكلمة بالنظر إلى تنوع أحوالها، وما يعترضها من تغيير وصللاً ووقفاً؛ كالتنوين في الوصل، وحذفه في الوقف مع إثبات الياء، هو صورة من صور التوجيه الصرفي.

د/ التوجيه الصرفي بطلب التخفيف، قال الهمذاني في الأصول في ذكر اسم الفاعل المعرفة في قراءة (أُولِي الْأَيْدِ) [ص: ٤٥] بغير ياء (٢٢٠): "وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالرَّبِيعِ ابْنِ خَثِيمٍ، وَتَمِيمِ بْنِ حِذْلٍ، وَأَبِي حَصِينٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَإِبْرَاهِيمَ... (أُولِي الْأَيْدِ) بغير ياء...، وفيها على هذه القراءة وجهان: أن تكون جمع (يد) التي هي السابقة في الخير، والأصل: (الأيدي)، إلا أن الياء حُذِفَتْ تخفيفاً..." (٢٢١).

ذكر الهمذاني في هذا المثال عدة مسالك من التوجيه، والشاهد معنا هنا هو (حذف الياء تخفيفاً)، والتخفيف في اللغة مشتهر، وأيضاً كثيراً ما يُذكر في أبواب الصرف، وفي هذا المثال بين

(٢١٨) ينظر خلاف القاء: التيسير، ص ١٣٣.

(٢١٩) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٥.

(٢٢٠) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ٢/ ٢٣٣.

(٢٢١) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٨.

الهمذاني أن (الأيد) أصلها (الأيدي) بالياء، ثم حذفت الياء طلباً للتخفيف؛ رابطاً في هذا المثال بين القراءة وبين قواعد الصرف.

هـ/ التوجيه الصرفي بإجراء الوصل مجرى الوقف، قال الهمذاني في الأصول في الوقف على الألف التي تكون صلة للفتحة: "وأما من أثبت الألف في الحالين؛ فإنه يُجرّ الوصل مجرى الوقف على ما ذكرنا في ﴿أَنَا أُحْيِ﴾ [البقرة: ٢٥٨] وبابه، على قراءة أهل المدينة" (٢٢٢).

كتاب الهمذاني هو كتاب في الوقف والابتداء، فعلى هنا لقراءة الوصل بإثبات الألف في ﴿أَنَا أُحْيِ﴾؛ بإجراء الوصل مجرى الوقف، وهذا الباب باب واسع في العربية، فقد أجرت العرب كثيراً من الكلمات حال وصلها مجرى الوقف عليها، وكما ذكرنا سابقاً أن الهمذاني رجل عارف باللغة نحواً وصرفاً ودلالة، فظهر هذا جلياً في عمله في الكتاب تقعيماً وتوجيهاً.

و/ التوجيه الصرفي بالإبدال، قال الهمذاني: "وأما من قرأ (أَزْرَأَ) [الأنعام: ٧٤] بهمزتين الأولى

مفتوحة والثانية مكسورة، ففي قراءته ثلاثة أوجه: ... والوجه الثالث: أن تكون الهمزة بدلاً من الواو، والأصل (وَزْرُ) فأبدل من الواو همزة كما قالوا وشاح، وإشاح" (٢٢٣).

الإبدال باب من أبواب الصرف، وقد وظفه الهمذاني هنا في توجيه قراءة (أَزْرَأَ)، فبين أن الهمزة هي بدل من الواو؛ لأن أصل الكلمة (وزر) بالواو، والإبدال يكون بإقامة حرف مكان حرف آخر، بضوابط معينة.

- التوجيه النحوي.

هذا المسلك في التوجيه ورد ذكره كثيراً عند الهمذاني، وأذكر هاهنا أنواعاً منه، وشواهد على سبيل المثال لهما لا الحصر.

(٢٢٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: بدري، ص ٧٠٨.

(٢٢٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٣٠٨-٣١٠.

أ/ التوجيه النحوي في الخلاف في الإعراب في الاسم: قال الهمداني: "فأما من نصب غشاوة على اختلاف مذاهب القراء فيها فإن له في ذلك مذهبين: أحدهما: أن ينصبها بقوله: ﴿خَتَرَ﴾،

أي: ختم الله عليها غشاوة، والثاني: أن ينصبها بإضمار فعل؛ أي: وجعل على أبصارهم غشاوة" (٢٢٤).

سلك الهمداني في هذا المثال مسلك التوجيه النحوي بذكر محل الاسم من الإعراب؛ فذكر أن (غشاوة) منصوبة على المفعولية بأحد فعلين: أحدهما: ظاهر، وهو ﴿خَتَرَ﴾، والثاني: مضمّر، وتقديره: (وجعل)، وعلى هذه القراءة تغيرت الدلالة، فظهر الفاعل وهو الله جل جلاله، بخلاف قراءة رفع (غشاوة) مبتدأ مؤخرًا؛ ففيها بيان لوصف حالهم دون التعرض للفاعل.

ب/ التوجيه النحوي المتعلق بزمن الفعل، قال الهمداني في الأصول عند ذكر لام الفعل (٢٢٥): "فأما: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ [السجدة: ١٧]، فقرأ حمزة ويعقوب ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ بسكونالياء على أنه فعل مضارع، وقرأ الباقون ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ بفتح الياء على أنه فعل ماضٍ" (٢٢٦).

من صور التوجيه النحوي: اختلاف زمن الفعل، والتوجيه به كثير في كتب التوجيه وغيرها، والهمداني في هذا المثال وجه القراءتين ببيان زمن الفعل فيها؛ ففي الأولى: الفعل: مضارع، وفي الثانية: ماضٍ، ولا يخفى من اختلاف الدلالة فيها، لكن كلا القراءتين مكملتان ومؤكدة للأخرى.

ج/ التوجيه النحوي بالتفريق إعراباً بين حالتي الوصل والوقف، قال الهمداني في الأصول في الوقف على ما كان قبله ساكناً في قراءة (عنه) و(منه) بضم النون وإسكان الهاء فيها في الوقف (٢٢٧): "وأرادوا بالنقل؛ أن يقفوا على السكون؛ ليكون ذلك فرقاً بين الوصل

(٢٢٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ٢٨.

(٢٢٥) المقصود: الفعل الذي لأمه حرف ياء.

(٢٢٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٧١٠.

والوقف؛ وليؤذّنوا أيضاً: كيف إعراب الكلمة لو وصلوا" (٢٢٨).

التفريق في إعراب الكلمة بين حالتي وصلها والوقف عليها صورة من صور التوجيه النحوي، علل بها الهمداني توجيه قراءة (عنه) و (منه) وقفاً، حيث بين أن حركة الإعراب نُقِلَتْ إلى النون وقفاً؛ للدلالة على حركة الهاء وصلّاً، وظاهرة نقل حركة الإعراب من الحرف الأخير إلى ما قبلها هي من ظواهر اللغة العربية، يعمل بها لعدة أسباب، منها: تجنب التقاء ساكنين.

د/ التوجيه النحوي بالإتباع والعطف والنسق، قال الهمداني في قراءة ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ

مَن يَشَاءُ﴾ (٢٢٩) [البقرة: ٢٨٤]: "ومن جزمها أتبعها ما قبلها" (٢٣٠).

ومثال آخر: قال الهمداني في قراءة ﴿وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٢] بكسر الميم (٢٣١):

"﴿وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ بالجر نسقاً على قوله ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٤٢] (٢٣٢).

وجه الهمداني في المثال الأول: قراءة جزم فعلي ﴿فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾ بإتباع الفعلين لفعل سابق مجزوم في الآية نفسها، وهو ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾، وفي المثال الثاني: "﴿وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ وجه بجرها، أي: بكسرها؛ لأن الفعل لا يجر، وهذا من إطلاق الحكم الإعرابي على حركته المشهورة دون النظر إلى نوع الكلمة، أو محل الحركة، والفعل هنا مجزوم بالسكون عطفاً على ﴿يَعْلَمُ اللَّهُ﴾، وقد كُسِرَت الميم فيها؛ لالتقاء الساكنين.

العطف أو ما يعبر عنه هنا بالإتباع أو النسق، هو أحد صور مسلك التوجيه النحوي التي سلكها الهمداني في كتابه، مستنداً لما عنده من حصيلة علمية لغوية، جعلته يوظف هذه الصورة في التفريق بين الأوجه بتتبع سياق الجمل في الآية وربط اللاحق بالسابق نحويّاً.

(٢٢٧) قراءة شاذة. ينظر القراءات الشاذة، ص ٤١.

(٢٢٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: بدري، ص ٦٧١.

(٢٢٩) ينظر خلاف القراء: التيسير، ص ٨٥.

(٢٣٠) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٣٥.

(٢٣١) قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة، ص ٤٤.

(٢٣٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمداني، تحقيق: الصقري، ج ١ قسم التحقيق ص ١٨٣.

هـ/ التوجيه النحوي بإضمار حرف، قال الهمذاني في قراءة نصب (وَيَتُوبَ اللَّهُ) (٢٣٣) [التوبة:

١٥]: "بالنصب على إضمار (أن)، كما تقول: إن تزرني أحسن إليك وأُعْطِي زيدا درهماً، فتنصب (وَأُعْطِي) على إضمار (أن)" (٢٣٤).

باب الإضمار معروف في علم النحو، وقد وجه به الهمذاني بعض القراءات كما في توجيهه هنا قراءة النصب في (وَيَتُوبَ اللَّهُ)، والتوجيه بالإضمار يتحقق فيه اختصار الكلام، وجمال الأسلوب، بخلاف ما لو كان الحرف المضمّر ظاهراً فإنه يؤدي إلى إرباك في الجملة لا تقبله عين القارئ، ولا أذن السامع.

و/ التوجيه النحوي بإضمار فعل، قال الهمذاني في قراءة نصب (التائبين) [التوبة: ١٢٢] وما

بعده (٢٣٥): "وأما النصب فعلى إضمار فعلٍ لمعنى المدح، والتقدير، والله أعلم: أعني أو أمدح (التائبين العابدين)" (٢٣٦).

كما وجه الهمذاني في الصورة السابقة القراءة بإضمار حرف، وجه هنا قراءة النصب في (التائبين) بإضمار فعل، وهذا من المعهود المعروف في علم النحو، فإضمار الفعل في بعض الجمل فيه إيجاز وحسن، بخلاف إظهار الفعل، ولم يقتصر الهمذاني على التوجيه بإضمار الفعل، بل قدر هذا الفعل بـ(أعني) أو (أمدح)، والتقدير فيه اجتهاد وإعمال فكر؛ لإيجاد روابط -من عوامل وغيرها- مناسبة توضح وتفسر الحالة الإعرابية للكلمة أو الجملة، لإظهار فصاحتها، وبلاغتها؛ وليبان سلامة تركيبها، وزيادة إيضاح معناها.

□

(٢٣٣) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ١/ ٢٨٥.

(٢٣٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٤١٣-٤١٤.

(٢٣٥) قراءة شاذة. ينظر: المحتسب، ١/ ٣٠٥.

(٢٣٦) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للهمذاني، تحقيق: الصقري، ٢/ ٤٣٣.

الخاتمة

نتائج البحث:

- ١/ توجيه الهمداني للقراءات له قيمته من الناحية العلمية، وهذا ظاهر في منهجه في كتابه أصولاً وفرشاً من خلال توسعه في التوجيه والتعليل، واستطراده، وكثرة الشواهد القرآنية، واللغوية، والشعرية..
- ٢/ نقل الهمداني بعض النصوص التي نسبها لقائلها لكنها غير موجودة في كتبهم، ولعلها من كتب قد فُقدت.
- ٣/ وجه الهمداني القراءات المتواترة والشاذة، وانتهج مسالك عدة كالتوجيه بالقرآن، وبالحدیث، وباتباع المصحف، وباللغة، وبأشعار العرب، إضافة إلى التوجيه بالمعنى، وكذلك التوجيه النحوي، والصرفي، والصوتي.
- ٤/ ربط الهمداني التوجيه بالوقف في كثير من المواضع، بل هو الأصل عنده.
- ٥/ أسند الهمداني القراءات المتواترة والشاذة عمن قرأها، مع ذكر شيء من التوجيه في هذه الروايات المسندة.
- ٦/ اعتمد الهمداني كثيراً في توجيهه على أقوال من سبقه، من القراء كابن خالويه، والفارسي، وابن جني، وأهل اللغة، كالخليل بن أحمد، وسيبويه، والفراء، والأخفش، والزجاج، وغيرهم، وعلماء الوقف، كالأنباري.
- ٧/ انحصر توجيه الهمداني في كتاب الهادي، في الكتاب الخامس من الأصول، وهو (في الأصول التي هي المراقي إلى معرفة المقاطع والمبادي)، وفي قسم الفرش، مع العلم أن الكتاب الخامس من الأصول يحتوي على ثلاثة وعشرين باباً، لكن الموجود خمسة عشر باباً منها، بدءاً من الباب الأول: أحكام الابتداء، إلى الباب الخامس عشر: الوقف على الهاءات، والباقي لعله مفقود، مع جزء من الباب الخامس عشر.

التوصيات:

- ١/ جمع جميع مواضع التوجيه في كتاب الهادي أصولاً وفرشاً، ودراستها دراسة تحليلية.
 - ٢/ دراسة هذه المواضع دراسة مقارنة مع كتب التوجيه الأخرى.
 - ٣/ جمع ودراسة المواضع التي ربط فيها المؤلف الوقف بالقراءة، ولم يذكر لها تعليلاً أو توجيهاً.
- والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي- القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٢. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماکولا)، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
٥. الإيضاح العضدي، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي علي الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. حسن شاذلي فهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٦. إيضاح الوقف والابتداء، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
٨. التحرير في المعجم الكبير، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٩. التعليقة على كتاب سيبويه، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٠. التيسير في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١١. الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٢. الحجة للقراء السبعة للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبي علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رياح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
١٤. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبي الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٨. طبقات المفسرين للدواودي، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
١٩. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٠. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (المتوفى ٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢١. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج. بر جستر اسر.
٢٢. القراءات الشاذة لابن خالويه، أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان، (المتوفى: ٣٧٠)، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٢٣. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبي القاسم الهذلي الشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٤. الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، أبي العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. الكتاب، لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٢٧. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.
٢٨. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٩. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٠. مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣١. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)،
المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار
المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
٣٢. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)،
المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ -
١٩٨٨م.
٣٣. معاني القرآن، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط
(المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،
الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣٤. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي،
بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٥. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣٦. معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي
الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة: الأولى،
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
قائز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ -
١٩٩٧م.
٣٨. المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشامي الأزدي، أبي العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى:
٢٨٥هـ). المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب - بيروت.
٣٩. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني
المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، المحقق: شريف أبو العلا العدوي، الناشر: دار
الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٤٠. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي،
أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم
الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤١. النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٤٢. الهادي في معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩ هـ)، من بداية قول المؤلف (الكتاب الثاني في فضائل المقاطع والمبادي) إلى نهاية قوله في قسم الأصول (وأما من لم يثبت الواو)، دراسة وتحقيقاً، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن بدري، رسالة دكتوراة في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، نوقشت عام ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م.

٤٣. الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار، دراسة وتحقيق، تحقيق: سليمان بن حمد الصقري، رسالة دكتوراة في قسم القرآن وعلومه، بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نوقشت عام ١٤١١ هـ.

٤٤. الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الهمداني، المتوفى سنة (٥٦٩ هـ)، من أول الكتاب إلى باب: ما جاء في الدعاء الذي يدعى به عند ختم القرآن، دراسة وتحقيقاً، تحقيق: د. ممدوح بن أحمد بن عبده الجبيري، رسالة دكتوراة في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، نوقشت عام ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م.

٤٥. وصف الاهتداء في الوقف والابتداء لإبراهيم عمر الجعبري (المتوفى ٧٣٢ هـ)، تحقيق: د. نواف بن معيض الحارثي، دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.

Romanization of references

1. *Al-'Ayn*, by Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn 'Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (d. 170H). Editors: Dr. Maḥdī al-Makhzūmī, Dr. Ibrāhīm al-Sāmarā'ī. Publishing House: Dār wa Maktabat al-Hilāl.

2. *Al-Ḍaw' al-Lāmi' li-Ahl al-Qarn al-Tāsi'* (The Shining Light for the People of the Ninth Century), by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Mohammed ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Mohammed ibn Abī Bakr ibn 'Uthmān ibn Mohammed al-Sakhāwī (d. 902H). Publishing House: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāh - Beirut.

3. *Al-Durar al-Kāminah fī A'yān al-Mi'ah al-Thāminah* (The Hidden Pearls in the Notable Figures of the Eighth Century), by Abī al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Mohammed ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (d. 852H). Editor: Monitoring/Mohammed 'Abd al-Mu'īd Ḍān. Publishing House: Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah - Hyderabad/India. Edition: Second. 1392H/1972G.

4. *Al-Hādī fī Ma'rifat al-Maqāḍī' wa'l-Mabādī'* (The Guide in Knowledge of Pauses and Beginnings) by Imam Abū al-'Alā' al-Hamadhānī (d. 569H), from the beginning of the book to the chapter: "What Came in the Supplication that is Made Upon Completing the Reading" - Study and Critical Edition. Verification: Dr. Mamdūḥ ibn Aḥmad ibn 'Abduh al-Jubayrī. Doctoral dissertation in the Department of Quranic Readings, College of Islamic Propagation and Fundamentals of Religion, Umm al-Qurā University. Defended in 1443H - 2021G.

5. *Al-Hādī fī Ma'rifat al-Maqāḍī' wa'l-Mabādī'* by Abū al-'Alā' al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Hamadhānī (d. 569H), from the beginning of the author's statement "The Second Book on the Virtues of Pauses and Beginnings" to the end of his statement in the Fundamentals section "and as for establishing the wāw" - Study and Critical Edition. Verification: Dr. 'Abd al-Raḥmān ibn Sa'd ibn 'Abd al-Raḥmān Badrī. Doctoral dissertation in the Department of Quranic Readings, College of Islamic Propagation and Fundamentals of Religion, Umm al-Qurā University. Defended in 1445H - 2024G.

6. *Al-Hādī fī Ma'rifat al-Maqāḍī' wa'l-Mabādī'* by Imam Abū al-'Alā' al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Hamadhānī al-'Aṭṭār - Study and Critical Edition. Verification: Sulaymān ibn Ḥamad al-Ṣaqrī. Doctoral dissertation in the Department of Quranic Readings and Sciences, College of Fundamentals of Religion, Imam Mohammed ibn Sa'ūd Islamic University. Defended in 1411H.

7. *Al-Ḥujjah li'l-Qurrā' al-Sab'ah* (The Proof for the Seven Readers), by al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaḥfār al-Fārisī, Abū 'Alī (d. 377H). Editors: Badr al-Dīn Qahwājī - Bashīr Juwayjātī. Reviewers and Verifiers: 'Abd al-'Azīz Rabāḥ - Aḥmad Yūsuf al-Daqāq. Publishing House: Dār al-Ma'mūn li'l-Turāth - Damascus/Beirut. Edition: Second. 1413H - 1993G.

8. *Al-Ībānah 'an Ma'ānī al-Qirā'āt* (The Clarification of the Meanings of the Readings), by Abū Mohammed Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh ibn Mohammed ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (d. 437H). Editor: Dr. 'Abd al-Fattāḥ Ismā'īl Shalabī. Publishing House: Dār Nahḍat Miṣr li'l-Ṭab' wa'l-Nashr.

9. *Al-Īḍāḥ al-'Aḥḍī*, by al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār, Abū 'Alī al-Fārisī (d. 377H). Editor: Dr. Ḥasan Shāhū Farhūd (Faculty of Arts - University of Riyadh). Edition: First, 1389H - 1969G.

10. *Al-Jamharat* (The Collection), by Abū 'Amr Ishāq ibn Mirrār al-Shaybānī al-Walā' (d. 206H). Editor: Ibrāhīm al-Abyārī. Reviewer: Mohammed Khalaf Aḥmad. Publishing House: General Egyptian Book Organization, Cairo. Publication year: 1394H - 1974G.

11. *Al-Kāmil fī al-Lughah wa'l-Adab* (The Complete Work on Language and Literature), by Mohammed ibn Yazīd al-Mubarrad, Abū al-'Abbās (d. 285H). Editor: Mohammed Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Publishing House: Dār al-Fikr al-'Arabī - Cairo. Edition: Third, 1417H - 1997G.

12. *Al-Kāmil fī al-Qirā'āt wa'l-Arba'īn al-Zā'idah 'alayhā* (The Complete Work on the Readings and the Forty Additional Ones), by Yūsuf ibn 'Alī ibn Jabbārah ibn Mohammed ibn 'Uqayl ibn Sawādah, Abū al-Qāsim al-Hudhalī al-Yashkurī al-Maghribī (d. 465H). Editor: Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rafā'ī al-Shāyib. Publishing House: Mu'assasat Sām li'l-Tawzī' wa'l-Nashr. Edition: First, 1428H - 2007G.

13. *Al-Kitāb* (The Book), by 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bi'l-Walā', Abū Bishr, known as Sībawayh (d. 180H). Editor: 'Abd al-Salām Mohammed Hārūn. Publishing House: Maktabat al-Khānjī, Cairo. Edition: Third, 1408H - 1988G.

14. *Al-Muntakhab min Mu'jam Shuyūkh al-Sam'ānī* (Selections from the Dictionary of al-Sam'ānī's Teachers), by 'Abd al-Karīm ibn Mohammed ibn Maṣṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī, Abū Sa'd (d. 562H). Study and verification: Mawfaq ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Qādir. Publishing House: Dār 'Ālam al-Kutub, Riyadh. Edition: First, 1417H - 1996G.

15. *Al-Muqtaḍab* (The Required), by Mohammed ibn Yazīd ibn 'Abd al-Akbar al-Thumālī al-Azdī, Abū al-'Abbās, known as al-Mubarrad (d. 285H). Editor: Mohammed 'Abd al-Khāliq 'Aẓīmah. Publishing House: 'Ālam al-Kutub - Beirut.

16. *Al-Muqtasab fī Tabyīn Wujūh Shawāhid al-Qirā'āt wa'l-Īḍāḥ 'anhā* (The Acquired in Clarifying the Aspects of Quranic Reading Evidence and Explaining Them), by Abū al-Faḥ 'Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (d. 392H).

Publishing House: Wizārat al-Awqāf - al-Majlis al-A'lā li'l-Shu'ūn al-Islāmiyyah. 1420H - 1999G.

17. *Al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashr* (The Publication on the Ten Readings), by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī. Mohammed ibn Mohammed ibn Yūsuf (d. 833H). Editor: 'Alī Mohammed al-Ḍabbā' (d. 1380H). Publishing House: al-Maṭba'ah al-Tijāriyyah al-Kubrā [reproduced by Dār al-Kitāb al-'Ilmiyyah].

18. *Al-Qirā'āt al-Shādhah* (The Irregular Readings), by Ibn Khālawayh. Abū 'Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh (d. 370H). Verification: Mohammed 'Id al-Sha'bānī. Dār al-Ṣaḥābah li'l-Turāth in Tanta. Edition: First. 1428H - 2008G.

19. *Al-Ta'līqah 'alā Kitāb Sībawayh* (Commentary on Sībawayh's Book), by al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār al-Fārisī. Abū 'Alī (d. 377H). Editor: Dr. 'Awaḍ ibn Ḥamad al-Qūzī (Associate Professor at the Faculty of Arts). Edition: First. 1410H - 1990G.

20. *Al-Taḥyīd fī al-Mu'jam al-Kabīr* (Restriction in the Great Dictionary), by 'Abd al-Karīm ibn Mohammed ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī. Abū Sa'd (d. 562H). Editor: Munīrah Nājī Sālim. Publishing House: Ri'āsat Dīwān al-Awqāf - Baghdad. Edition: First. 1395H - 1975G.

21. *Al-Taysīr fī al-Qirā'āt al-Sab'* (The Facilitation in the Seven Readings), by 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān ibn 'Umar. Abū 'Amr al-Dānī (d. 444H). Editor: Otto Pretzl. Publishing House: Dār al-Kitāb al-'Arabī - Beirut. Edition: Second. 1404H/1984G.

22. *Ghāyat al-Ikhtisār fī Qirā'āt al-'Asharah A'immat al-Amṣār* (The Ultimate Summary of the Readings of the Ten Imams of the Major Cities), by al-Imām Abū al-'Alā' al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn al-Ḥasan al-Hamadhānī al-'Aṭṭār (d. 569H). Study and verification: Dr. Ashraf Mohammed Fu'ād Ṭal'at. Al-Jāmi'ah al-Khayriyyah li-Taḥfīz al-Qur'ān al-Karīm in Jeddah. Edition: First. 1414H - 1994G.

23. *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā'* (The Ultimate End in the Classes of Quranic Readers), by Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī. Mohammed ibn Mohammed ibn Yūsuf (d. 833H). Publishing House: Maktabat Ibn Taymiyyah. Edition: First published in 1351H, by G. Bergsträsser.

24. *Idāh al-Waqf wa'l-Ibtidā'* (Clarification of Pausing and Beginning), by Mohammed ibn al-Qāsim ibn Mohammed ibn Bashshār. Abū Bakr al-Anbārī (d. 328H). Editor: Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Raḥmān Ramaḍān. Publishing House: Publications of the Academy of the Language in Damascus. Publication year: 1390H - 1971G.

25. *Ikmāl al-Ikmāl* (Completion of the Completion - a supplement to Ibn Mākulā's book al-Ikmāl), by Mohammed ibn 'Abd al-Ghanī ibn Abī Bakr ibn Shujā', Abū Bakr, Mu'tin al-Dīn, Ibn Nuqṭah al-Ḥanbalī al-Baghdādī (d. 629H). Editor: Dr. 'Abd al-Qayyūm 'Abd Rabb al-Nabī. Publishing House: Umm al-Qurā University - Makkah al-Mukarramah. Edition: First, 1410H.

26. *Inbāh al-Ruwāh 'alā Anbāh al-Nuḥāh* (Alerting the Narrators to the Reports of the Grammarians), by Jamāl al-Dīn Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Yūsuf al-Qiftī (d. 646H). Editor: Mohammed Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Publishing Houses: Dār al-Fikr al-'Arabī - Cairo, and Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah - Beirut. Edition: First, 1406H - 1982G.

27. *I'rāb Al-Qirā'āt Al-Shawādh* li-Abī al-Baqā' 'Abd Allāh ibn Al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh Al-'Ukbarī (d. 616H), Taḥqīq: D. 'Abd Al-Ḥamīd Al-Sayyid Muḥammad 'Abd Al-Ḥamīd, Al-Maktabah Al-Azharīyah lil-Turāth, al-Ṭab'ah: al-ūlā, 1424H-2003G.

28. *Kashf al-Ẓunūn 'an Asāmī al-Kutub wa'l-Funūn* (The Removal of Doubts from the Names of Books and Arts), by Muṣṭafā ibn 'Abd Allāh Kātib Čelebī al-Qusṭanṭīnī, known as Ḥājjī Khalīfah (d. 1067H). Publishing House: Maktabat al-Muthannā - Baghdad (republished by several Lebanese publishing houses with the same pagination, such as: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Dār al-'Ulūm al-Ḥadīthah, and Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah). Publication date: 1941G.

29. *Ma'ānī al-Qur'ān* (The Meanings of the Quran), by Abū al-Ḥasan al-Mujāshī' bi'l-Walā', al-Balkhī then al-Baṣrī, known as al-Akhfash al-Awsaṭ (d. 215H). Verification: Dr. Hudā Maḥmūd Qarā'ah. Publishing House: Maktabat al-Khānjī, Cairo. Edition: First, 1411H - 1990G.

30. *Ma'ānī al-Qur'ān* (The Meanings of the Quran), by Abū Zakariyyā Yahyā ibn Ziyād ibn 'Abd Allāh ibn Manẓūr al-Daylamī al-Farrā' (d. 207H). Editors: Aḥmad Yūsuf al-Najātī / Mohammed 'Alī al-Najjār / 'Abd al-Fattāh Ismā'īl al-Shalabī. Publishing House: Dār al-Miṣriyyah li'l-Ta'līf wa'l-Tarjamah - Egypt. Edition: First.

31. *Ma'ānī al-Qur'ān wa I'rābuh* (The Meanings of the Quran and Its Parsing), by Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl, Abū Ishāq al-Zajjāj (d. 311H). Editor: 'Abd al-Jalīl 'Abduh Shalabī. Publishing House: 'Ālam al-Kutub - Beirut. Edition: First, 1408H - 1988G.

32. *Majāz al-Qur'ān* (The Metaphors of the Quran), by Abū 'Ubaydah Ma'mar ibn al-Muthannā al-Tamīmī al-Baṣrī (d. 209H). Editor: Mohammed Fu'ād Sezgin. Publishing House: Maktabat al-Khānjī - Cairo. Edition: 1381H.

33. *Manār al-Hudā fī Bayān al-Waqf wa'l-Ibtidā'* (The Lighthouse of Guidance in Explaining Pausing and Beginning), by Aḥmad ibn 'Abd al-Karīm ibn Mohammed ibn 'Abd al-Karīm al-Ashmūnī al-Miṣrī al-Shāfi'ī (d. around

1100H). Editor: Rashīd Abū al-'Alā' al-'Adawī. Publishing House: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, 1422H - 2002G.

34. *Maqāyīs Al-Lughah* (Standards of Language), by Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395H). Study and verification: Zuhayr 'Abd al-Muḥsin Sulṭān. Publishing House: Mu'assasat al-Risālah - Beirut. Edition: Second, 1406H - 1986G.

35. *Ma'rifat al-Qurrā' al-Kibār 'alā al-Ṭabaqāt wa'l-A'ṣār* (Knowledge of the Great Readers According to Classes and Ages), by Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Mohammed ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Qaymāz al-Dhahabī (d. 748H). Publishing House: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah. Edition: First, 1417H - 1997G.

36. *Mu'jam al-Mu'allifīn* (Dictionary of Authors), by 'Umar Riḍā Kaḥḥālāh. Publishing House: Maktabat al-Muthannā - Beirut. Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, Beirut.

37. *Mu'jam al-Udabā' = Irshād al-Arīb ilā Ma'rifat al-Adīb* (Dictionary of Men of Letters = Guiding the Intelligent to Knowledge of the Literary Figure), by Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626H). Editor: Iḥsān 'Abbās. Publishing House: Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut. Edition: First, 1414H - 1993G.

38. *Mu'jam Tārīkh al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-'Ālam* (Dictionary of the History of Islamic Heritage in World Libraries - Manuscripts and Printed Works), prepared by: 'Alī al-Riḍā Qara Bulūṭ - Aḥmad Ṭūrān Qara Bulūṭ. Publishing House: Dār al-'Aqabah, Kayseri - Turkey. Edition: First, 1422H - 2001G.

39. *Mushkil I'rāb al-Qur'ān* (The Problematic Parsing of the Quran), by Abū Mohammed Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh ibn Mohammed ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (d. 437H). Editor: Dr. Ḥātim Ṣāliḥ al-Dāmin. Publishing House: Mu'assasat al-Risālah - Beirut. Edition: Second, 1405H.

40. *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab* (Golden Fragments on the News of Those Who Have Passed), by 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Mohammed Ibn al-'Imād al-'Akarī al-Ḥanbalī. Abū al-Falāḥ (d. 1089H). Editor: Maḥmūd al-Arnā'ūṭ. Publishing House: Dār Ibn Kathīr, Damascus - Beirut. Edition: First, 1406H - 1986G.

41. *Sirr Ṣnā'at Al-I'rāb* (The Secret of the Art of Parsing), by Abī al-Faṭḥ 'Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (d. 392H). Publishing House: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut-Lebanon. Edition: First, 1421H - 2000G.

42. *Siyyar A'lām al-Nubalā'* (Biographies of Noble Figures), by Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Mohammed ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Qaymāz al-

Dhahabī (d. 748H). Editors: A group of editors. Publishing House: Mu'assasat al-Risālah. Edition: Third, 1405H/1985G.

43. *Ṭabaqāt al-Mufasssirīn li'l-Dāwūdī* (Classes of Exegetes by al-Dāwūdī), by Mohammed ibn 'Alī ibn Aḥmad, Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī (d. 945H). Publishing House: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut. The edition was reviewed and its scholarly apparatus verified by a committee of scholars under the supervision of the publishing house.

44. *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa'l-A'lām* (History of Islam and Deaths of Famous Figures and Scholars), by Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Mohammed ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Qaymāz al-Dhahabī (d. 748H). Editor: Dr. Bashshār 'Awwād Ma'rūf. Publishing House: Dār al-Gharb al-Islāmī. Edition: First, 2003G.

45. *Wasīlat al-Ihtidā' fī al-Waqf wa'l-Ibtidā'* (The Means of Guidance in Pausing and Beginning), by Ibrāhīm 'Umar al-Ja'barī (d. 732H). Verification: Dr. Nawwāf ibn Mu'īd al-Ḥārithī. Dār Ṭaybah al-Khaḍrā' - Makkah al-Mukarramah. Edition: First, 1441H - 2020G.